الإصدار الخامس والثلاثون

شاعر الأقصى

يوسف العظم

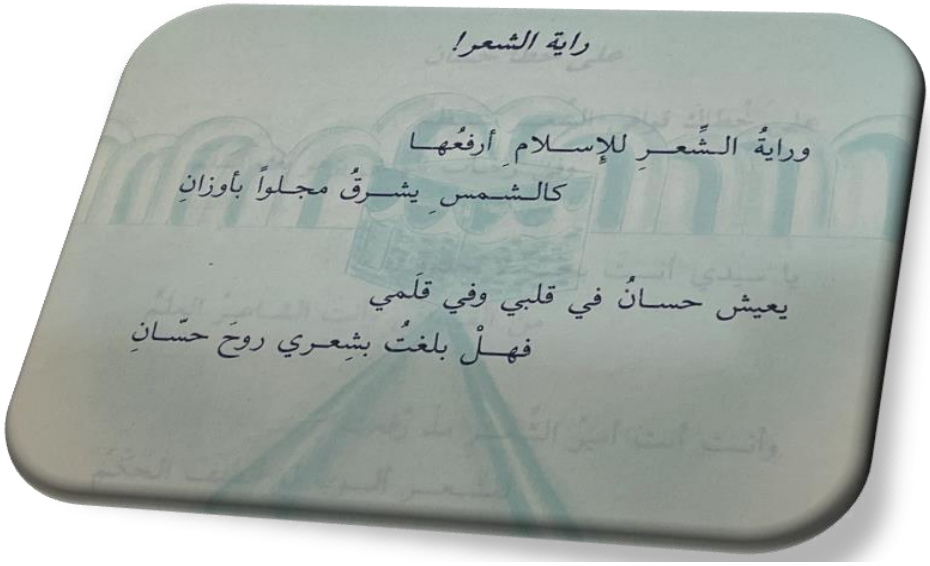

بقلم
سُلطَان بْن مُبَارَك بْن حَمَد الشَّيْبَانِيّ

سلسلة: نَاقِفُ حَنْظَل؛ كلماتٌ في تأبين الأعلام
الحلقة الثالثة
شاعر الأقصى يوسف العظم

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
المحرم 1444هـ/ أغسطس (آب) 2022م

محبوب للنشـــــر الرقمي
مسقط/ سلطـــنة عُمان
البريـــد الإلكـــتروني:
mahboub.pd@gmail.com

شاعر الأقصى

يوسف العظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

وعلى آله وصحبه ومن والاه

- **يوسف العظم**[1]:

مَنْ أريدُ الكتابة عنه في هذا المقال مفكّرٌ سياسي بارز، وداعية إسلامي كبير، وأديبٌ استحقَّ لقب **شاعر الأقصى** لحماسياته الثائرة، ومُرَبٍّ عرفتْهُ رياضُ الأطفال ومدارس الناشئة بأناشيده العذبة الرائقة، وباحثٌ اجتماعيّ أعطى للناس مِنْ وقته أكثرَ مِمَّا تَرَكَ لنفسه، ومؤرِّخٌ غيورٌ على إرث أمته الحضاري، مشفِقٌ على حالها الذي آلت إليه اليوم.

يوسُف بن هُوَيْمِل بن مُحمّد بن شحادة العظم: ولِدَ في مدينة (مَعَان) جنوب الأردن سنة 1350هـ/ 1931م. دَرَس اللغة العربية في مصر، وتَخَرَّج في معهد التربية للمعلمين بجامعة عين شَمْس. له مقالاتٌ في كثيرٍ من الصحف والمجلات. أسَّسَ مع فريق من المُرَبِّين (مدارسَ الأقصى) بالأردن، وكان المدير العامَّ لَها. عمل عضوًا في مجلس النوّاب الأردني. وشارك في وضع مناهج التعليم في عدد من الأقطار العربية.

---

[1] كتبتُ أصلَ هذه المقالة سنة 1428هـ/ 2007م، ثم عدلتُها وزدت عليها.

اقتحم مبكرًا ميدان الكتابة نثرا وشعرا[2]، ومن آثاره: (المنهزمون) دراسة هادفة للفكر المتخلف والحضارة الغربية. و(يا أيها الإنسان) مجموعة قصصية هادفة، أُعيد نشرُها تحت عنوان (أقاصيص للشباب). و(الشعر والشعراء في الإسلام) دراسة أدبية نقدية. و(أناشيد وأغاريد للجيل المسلم) لرياض الأطفال. ومَجموعة دواوين جُمِعَتْ مؤخّرًا في (الأعمال الشعرية الكاملة)[3] الصادرة عن دار الضياء بالأردن.

إنه رجُلٌ أكِنُّ له من الاحترام الشيءَ الكثير، وأحْمِلُ في قلبي ذكرى عاطرة له. ما زلتُ أذكر قصيدته الرائعة المعبّرة «كَسَرْنا قَوْسَ حمزة».. وما زلتُ أذكر مقدّمته لَهَا حين يقول: «نظمتُ الأربعةَ الأبيات الأولى منها عند قبر سيّد الشهداء حمزة في أُحُد، ثم تتابعتْ بقيةُ الأبيات حتى كانت هذه الزفرات الغاضبة الحزينة».

لقد كان مهتمًّا بأمور المسلمين، تعنيه قضاياهم، وتُسْهِرُه مشكلاتُهم. رأيتُه مرَّةً على التلفاز يُلقي محاضرة عن (تنشئة الأسرة المسلمة) وعندما عرَّج على ذكر مأساة الطلاق والتفكُّكِ الأسري في مجتمعاتنا لم يتمالكْ نفسه؛ حتى اغرورَقَتْ عيناه بالدموع.

---

[2] أصدر يوسف العظم سنة 1373هـ وهو في سن الثالثة والعشرين كتابه الأول: (**الإيمان وأثره في نهضة الشعوب**)، وقَدَّمَ له الأستاذ سيد قطب بكلمة قال فيها: «إن هذه الباكورة الطيبة لتومئ بأن وراءها جَنْيًا أوفر». وقد مَدَّ الله في عمره خمسا وخمسين سنة بعد هذا التاريخ، وقلمُه سَيَّالٌ فكرًا وأدبًا.

[3] **الأعمال الشعرية الكاملة**؛ للشاعر: يوسف العظم. ط1: 1424هـ/ 2003م. دار الضياء للنشر والتوزيع- عَمَّان/ الأردن. 440 صفحة.

كان معجبًا أشد الإعجاب بشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم: (حسان بن ثابت) حتى سَمَّى أحد دواوينه: (على خُطَى حَسَّان) وقال في افتتاحيته:

ورايةُ الشّعر للإسلام أرفعها كالشمس يشرق مَجْلُوًّا بأوزان
يعيشُ حسانُ في قلبي وفي قلمي فهل بَلَغْتُ بشعري رُوح حسّانِ؟

لقد فعل خيرًا أستاذُنا العزيز أبو حسّان أحمد الجدع (صاحب دار الضياء) حين جَمَعَ شتاتَ أوراق الأستاذ يوسف العظم، وراجعَها واحدةً واحدةً معه، لتخرج في كتابٍ رائع عنوانه: (**مذكّرات ثلاثة أرباع قرن.. للأستاذ يوسف العظم**)[4]. إنه كتاب يَحْمِلُ من التجربة الإنسانية خيرًا كثيرا.

في مطلع سنة 1396هـ/ 1976م كان توجُّه الحكومة العُمانية الرشيدة نحو إرساء دعائم التربية والتعليم بدرجةٍ كبيرة، فشَكَّلَتْ لجنةً مع وزارة التعليم الأردنية لصياغة مناهج مستقلة يجري اعتمادُها في مدارس السلطنة.

ومن أبرز الأسماء الحاضرة في إعداد المناهج العُمانية الأساتذةُ: إسحاق أحمد فرحان (ت 22 شوال 1439هـ/ 6 يوليو 2018م) وحكمت

---

[4] **مذكرات ثلاثة أرباع قرن**؛ بقلم: يوسف العظم. ط1: 1425هـ/ 2004م. دار الضياء للنشر والتوزيع- عَمَّان/ الأردن. 320 صفحة.

الساكت (ت 4 ذي القعدة 1423هـ/ 7 يناير 2003م) ومحمود السمرة (ت 2 ربيع الأول 1440هـ/ 10 نوفمبر 2018م) وسعيد التل، وعدنان بدران، وأحمد سعيدان (ت 8 رجب 1411هـ/ 23 يناير 1991م) وتوفيق مرعي (ت 27 ذي القعدة 1430هـ/ 15 نوفمبر 2009م) وفاروق بدران (ت 24 ذي الحجة 1440هـ/ 25 أغسطس 2019م) وعبد اللطيف عربيات (ت 21 شعبان 1440هـ/ 26 إبريل 2019م) وتيسير البسطامي (ت 10 ربيع الآخر 1408هـ/ 2 ديسمبر 1987م) وعبد السلام العبادي (ت 20 ذي الحجة 1441هـ/ 10 أغسطس 2020م) وسمير شريف استيتية، ويشاركهم الفنانون: الخطاط فارس عيسى، والخطاط حسين جعيتم (ت 1419هـ/ 1998م) والرسام زكي شقفة (ت 4 شعبان 1442هـ/ 17 مارس 2021م).

كان يوسُف العظم – كما أسلفتُ – أحدَ أعضاء الفريق الأردني القادم إلى عُمَان. وفيها جالس عددًا من العلماء والأدباء؛ مثل المشايخ: عبد الله بن علي الخليلي، وخالد بن مُهَنّا البَطَّاشِي، وأحمد بن حمد الخليلي، والصحافي محمد الشربيني[5].

---

[5] انظر: **مجلة العقيدة** الصادرة بِعُمان، في عددها (258)؛ بتاريخ: 25 رجب 1399هـ/ 21 يونيو 1979م.

ومما رصدتُه من مطارحاته مع أدباء عمان: قصيدة ميمية له صَدَّرها بقوله: «كان الشاعر قد زار عُمان، وسعد بلقاء أهلها والحديث إليهم، وعند العودة إلى الأردن نشر قصيدة في صحيفة (الرأي) الأردنية، بعنوان: (تحية من عَمَّان إلى عُمَان)[6]. وقد رَدَّ عليه الشاعر العماني الشيخ خالد بن مهنا البطاشي[7]؛ قاضي الأوقاف والشؤون الإسلامية بعُمان، بالقصيدة التالية: (عنوان محبة ورمز وفاء وتقدير)، وقد نَشَرَتْها مجلة (الوحي) العُمانية[8] في عددها السابع عشر، الصادر في جمادى الآخرة 1397هـ، الموافق يونيو حزيران 1977م».

ومما قاله شاعر الأقصى في قصيدته:

عُمَانَ الأباةِ الصِّيد رفقًا بشاعر ... فإن حديث الحق بالحق حاسِمُ
إذا كان روض المجد صَوَّح زهرُه ... وناحت على أغصان (نزوى) الحمائم
فقد قام فيك اليوم شعبٌ مجاهد ... وفي كفه السيف المخضب قائم

إلى أن قال:

---

[6] لم أظفر بصورة المنشور في صحيفة الرأي، وأتحفني الأستاذ المؤرخ أحمد العلاونة – وفقه الله – بصورة من القصيدة المنشورة في ديوان الشاعر: (**في رحاب الأقصى**)؛ ط1: 1400هـ/ 1980م. المكتب الإسلامي- بيروت/ لبنان. ص129- 132.

[7] كُتبت في الأصل: (البطائي)، والخطأ من مجلة الوحي.

[8] انظر منشور **مجلة الوحي** في ملحقات هذه المقالة. والقصيدة في ديوان (**في رحاب الأقصى**) ص291- 295. ثم نُشرت في **الأعمال الشعرية الكاملة** ص109.

عُمانُ أفاقت بعد نوم وأقبلت على العلم والإيمان قامت دعائم
وفي كل قلبٍ من بنيها محبّةٌ وثغرُ الرضى بالرفق والود باسمُ
ويَعْصِمُها من ذلّةٍ عِزُّ دينها وليس لها غيرَ الشريعة عاصمُ

وقال الشيخ البطاشي في جوابه له:

ألا أيهذا الشاعـــر الحُرُّ[9] هذه عُمانُ وهذا عهدها والمعالمُ
مُرَحِّبةً بالأكرمـــين وأهـلُها لهم شـرفًا حُبُّ الأخوّة دائمُ
ونحن بنو الإسلام شرقا ومغربا موحَّدة أهدافنا والعزائمُ

ثم استجمَعَ يوسف العظمُ ذاكرته بعد عُقُودٍ من الزمن، ليكتب عن عُمَان هذا النصَّ الرائع من مذكّراته: تحت عنوان: (عُمَانُ بَلَدُ السِّحر والجمال.. ما أَكْثَرَ ما نَجْهَلُه عنها!):

«لو طلبتَ إلى مواطن أردني عادي أو مواطن عربي آخَر أن يعطيك صورة عن عُمان لأجابك على الفور: ماذا أقول عن بلد يقع على الخليج أكثر من أنه بلدٌ طقسُه حار، وهواؤه رطب، وأسماكه كثيرة متنوعة. ثم يتوقّف لعل ذاكرته تُسعفه بشيء آخر.. والصورة صحيحة، ولكنها ناقصة، تُمثّل جزءًا من عُمان أو جانبًا منها.

---

[9] علق يوسف العظم في هذا الموضع بقوله: «وصف الشاعرُ العماني صاحبَ هذا الديوان بقوله: (ألا أيهذا العالِمُ الحبر)، وهي كلماتٌ يرى الشاعر أنها فوق مستواه، فاستبدل بها هذا التعبير المثبت في القصيدة».

ولكنَّ الصُّورةَ المتكاملة أنّ عُمان بلدٌ عريق في تاريخه، ذكَرَه الرسولُ صلى الله عليه وسلم بخير، وأنَّ شعبه شعبٌ دمثٌ في تعامله مع الناس، شجاعٌ في مواقفه. انتصر على البرتغاليين عبر التاريخ في معركة مشرفة فاصلة.

وأنه جزء من وطننا العربي الكبير، فيه (الجبلُ الأخضر) الذي حمل اسْمَه من الخضرة والنضرة في نباته وطيب ثماره وبخاصة الرمان. زرناه على متن طائرة مروحية وكانت رحلة ممتعة، حلَّقنا خلالها فوق السهول والأودية والجبال، وهبطنا بعد ذلك على الجبل الأخضر لنستمتع برحلة ترفيهية هادفة، حدّثنا خلالها مرافقونا عن عُمان، لنَزْداد معرفةً بأهلها وتاريخها، ومصادر الثروة فيها، كما حدّثونا عن منطقة صلالة التي تُضاهي لبنان في جمالها ومياهها وشلالاتها وسقوط الأمطار فيها بغزارة.

وتشتهر عُمان بأفلاجها، وهي المياه الغزيرة الصافية العذبة التي تتدفق في أقنية مغطّاة، يستمتع الناس بتدفقها وعذوبتها وصفائها، فيشربون منها ويسقون مزارعهم منها وماشيتهم.

ومن تاريخ عُمان المشرف ما يعرفه الناس عن ظهر قلب كيف جَمعت النساءُ ذاتَ يوم في عُمان حُليّهن الفضية والذهبية، لتُذاب وتصبّ على شكل كرات حديدية لتُقذف في وجه العدو، وما زالت قلعة الرستاق شاهدًا على ذلك التاريخ المجيد.

وفي تاريخ عُمان صفحاتٌ تدلّ على أمجاد حربية، ومغامرات بحرية تتحدث عن ابن ماجد الرحالة العربي العُماني، الذي طاف البحار وصارع الأمواج، يبحث عن المجهول، ويفتش عن مُكتَشَفٍ جديد يضيفه إلى مكتشفاته.

وفي عُمان ظاهرة إيجابية تبرز في أسلوب الحكم، وهي الاستماع لشكاوى المواطنين، قلَّ أن تتوفر في بلد عربي آخر، حين يزور السلطان منطقة من مناطق عمان، ويلتقي بالناس، وقد جلس على الأرض وجلس المواطنون قبالته، وراح كل واحد منهم يقدم شكواه ويشرح بلواه، فيلقى من السلطان جوابًا، أو يسمع منه ما يوضح مشكلة أو يبين قضية، إلى أن ينفضّ المجلسُ بالسلام على السلطان.

وفي عُمان مظاهر من العمران تدل على التقدم والتطور في محيط المدينة، حيث تتوفر مبانٍ عالية وشوارع معبدة واسعة، وأسواق مرتبة ودوائر حكومية منظمة، وهي تسعى سعيًا حثيثا للاستغناء عن صناعات المستلزمات المنزلية، والمتطلبات البيتية الحياتية، وصولاً لِمَا هو أرقى وأكمل وأشمل في ميدان الصناعة والإنتاج.

وفي عُمان عادة لتكريم الزائر حتى في الدوائر الحكومية، إذ يقدّمون في طبق نظيف مميز (حلوى عُمان) وفي إناء مميز كذلك يقدّمون ماءً نظيفا، حيث يغمس الضيف أصابعه في الماء ويتناول بعد ذلك قطعة من الحلوى،

وهي عبارة عن دقيق معجون بالسمن البلدي والسكر، وله رائحة نفاذة وطعم لذيذ.

لقد سعدنا في عُمان أن نرى اهتمامًا كبيرًا بالتعليم، حيث أقاموا مدارس في خيام أو تحت الأشجار، وفي كل مدينة وكل قرية، كما أقاموها في كل وادٍ وفوق كل جبل. ولو كانت تلك المدارس بسيطة مقامةً - كما قلنا - في خيام أو تحت الأشجار، يمارس التدريس فيها معلمون وافدون من مصر والأردن وغيرها من الأقطار العربية.

كنتُ واحدًا من فريق أردني متخصص في شتى حقول المعرفة، وقد شُكّل الفريق باتفاق بين وزارتي التربية والتعليم في كل من الأردن وعُمَان، ليقدم مناهج وكُتبًا تكون بين أيدي الطلاب العُمانيين، بَدَلَ الكتب المقررة في دولة قطر، والمهداة لعُمان من وزارة التربية والتعليم في الدوحة، وكان وزيرُ التربية والتعليم [الأردني] يومذاك الأستاذ الدكتور إسحاق أحمد الفرحان.

كان التسارعُ واضحًا في توفير الكتب في كل بقعة وكل مكان من دولة عُمَان، مما أوجَدَ وضعًا أفضل ومستوى أحسن مما كان في بداية استقلال السلطنة، بالإضافة إلى البحوث العلمية في مختلف التخصصات لمختلف الجامعات العربية والأجنبية. والمأمول أن تقوم في السلطنة كليات وجامعات ذات اختصاصات في مختلف الحقول.

لقد حضرنا ذات يوم محاكمةَ خصمين حضرا بين يدي القاضي، وجلسا على البساط أمامه يذكر كلٌّ حجته ويقدّم شهوده، ليصدر القاضي حكمه وفق أحكام الشريعة الإسلامية، الأمر الذي أثار فينا استحسانًا وأملا كبيرًا أن تتم المحاكمات في بلاد العرب والمسلمين على النسق نفسه وفق شرع الله.

وكان الذي ذكرتُ من مشاهدات وذكريات منذ أكثر من ثلاثين عامًا، ولا شك أن تطورًا جذريا قد حدث، أرجو أن يكون نحو الأفضل»[10]. انتهى كلام الأستاذ يوسف العظم.

هذه صور جميلة حملها يوسُف العظم في ذاكرته عن عُمان، ولا أشكُّ أنّ أجيالا من شبيبة عُمان اليومَ يحملون ذكريات جميلة عنه.

هل تذكرون ذلك الموقف الذي درسناه في الصفوف الابتدائية، يوم كان عبدُ الله بن الزبير طفلاً يلعب مع أترابه في دروب مكة، فلما رأوا عمر بن الخطاب قادمًا فرّوا جميعا منه هيبةً ورهبة، إلا عبد الله بن الزبير. وحين سأله عمر: لِمَ لَمْ يفعل مثل ما فعل الصغار؟ كان جوابُه في جرأة وعفوية: «لستُ مذنبًا فأخاف منك. وليست الطريق ضيّقة فأوسع لك».

---

[10] **مذكرات ثلاثة أرباع قرن**؛ ص146 – 149. وقال في موضع آخر ص153 عند حديثه عن الجزائر: «يَسُودُ في جنوب الجزائر المذهبُ الإباضي، مثلما يسود المذهب نفسه في عُمان، وهو مذهب إسلامي له علماؤه وتلاميذه ومجتهدوه».

هذا الموقف إشراقة مضيئة في صفحات تراثنا، تجسد معنىً هادفا في عالم الطفولة.. إنه بصمة من بصمات يوسف العظم في مناهجنا.

هل تذكرون ذلك النشيد الذي جَمَع لنا قواعد الفكر الإسلامي في أبيات يسيرة:

إنْ سألتم عن إلهي فهو رحمن رحيم
أو سألتم عن نبيي فهو إنسان عظيم
أو سألتم عن كتابي فهو قرآن كريم
أو سألتم عن عدوي فهو شيطان رجيم

إنه من كلمات يوسف العظم.

هل تذكرون تلك الأنشودة التي رَسَمَتْ لنا أساسيات علم العقيدة في صورة رائعة:

مَنْ أنزل الأمطارَ وفجّر الأنهارَ
وأنبت الأزهارَ تزخرف الجبالْ؟
ذاك العظيم في عُلاه من أبدع الكون سواه؟
مَن زيَّن السماءَ وجَمّل الفضاءَ
وأرسل الضياءَ ليرسم الظِّلالْ؟
ذاك العظيم في علاه من أبدع الكون سواه؟

إنه من كلمات يوسف العظم.

شئنا أم أبينا لا بُدَّ أن تأتي كلماتُه على ألسنتنا، لأنه أحد الروّاد الأوائل الذين شَغَلَتْهُم قضية (النشيد الإسلامي) فرأى فيها إبداعًا إنسانيا رفيعا، وفَنًّا إسلاميا راقيا، ورسالةَ حياةٍ سامية.

ألا ترددون معي نشيد: «إنما الأقصى عقيدة»... ونشيد: «مزّقيهم يا غزة الأحرار... وارفضي العيش في ثياب العار».. ونشيد: «سقط القناع ومُزقت أستار».. ونشيد: «خندقي قبري..» ونشيد: «إلى القدس هيا نشد الرحال» ونشيد: «فلسطيني فلسطيني» ونشيد «ذبحوني من وريد لوريد» ونشيد «يا قدس يا محراب يا منبر»... إلى غير ذلك من كلماته الرائعة.

رحل يوسف العظم من هذه الدنيا وهو في المستشفى قائمٌ يصلي في محرابه، يوم الأحد 15 من رجب 1428هـ/ 29 تموز (يوليو) 2007م... لقد أزهرَت البراعمُ التي سهرتَ عليها يا أبا جهاد... وإنك تعيشُ في قلوبِهَا اليومَ كما عاش حَسَّانُ في قلبك وفي قلمك.

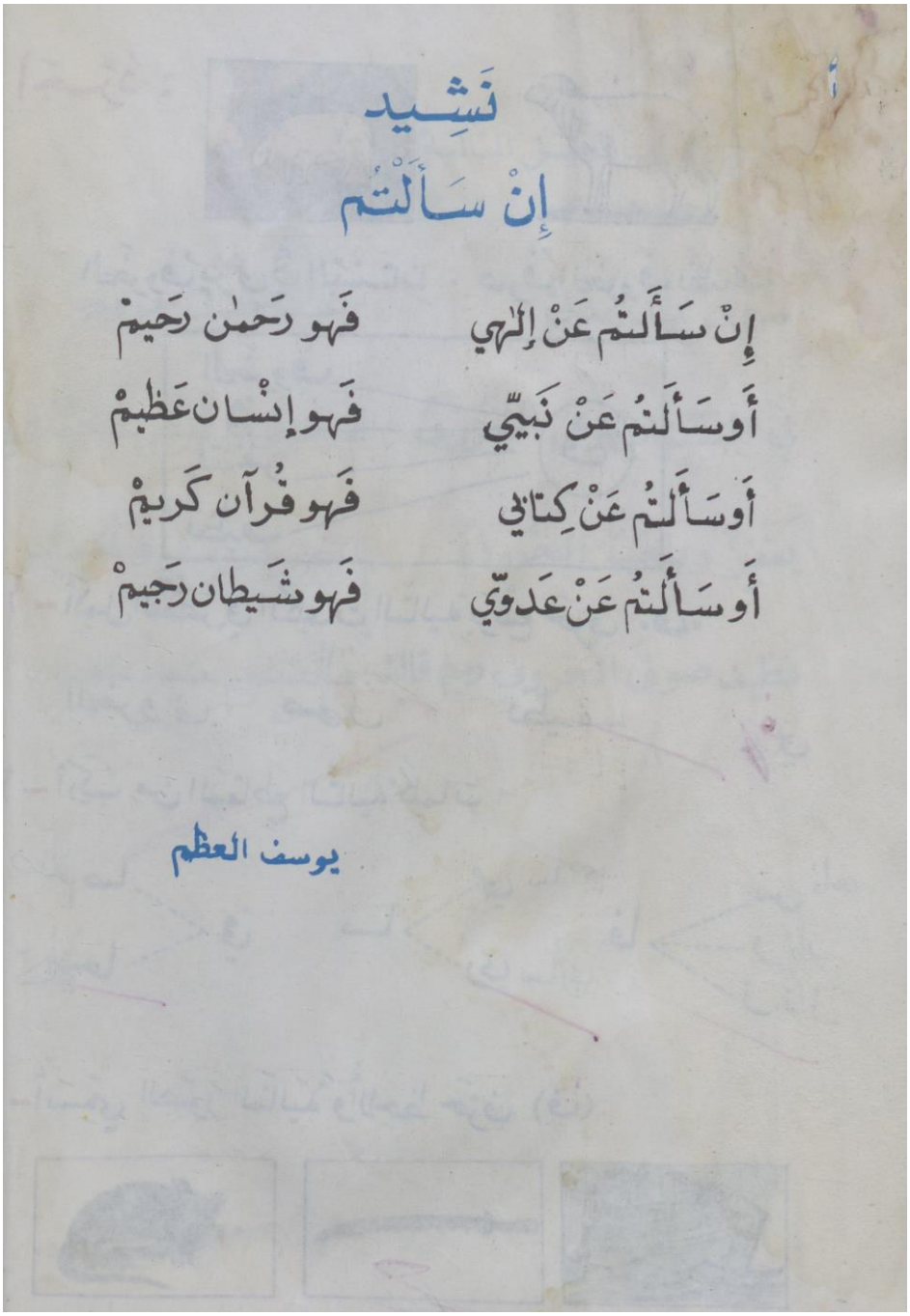

نَشِيد

إِنْ سَأَلْتُم

إِنْ سَأَلتُم عَنْ إِلٰهي ... فَهو رَحمٰن رَحيم

أَوسَأَلتُم عَنْ نَبيّي ... فَهو إِنْسان عَظيم

أَوسَأَلتُم عَنْ كِتابي ... فَهو قُرآن كَريم

أَوسَأَلتُم عَنْ عَدوّي ... فَهو شَيطان رَجيم

يوسف العظم

من منهج اقرأ للصف الأول الابتدائي

نشـــيد

الله الخـالق

مَنْ أَنْزَلَ الأَمْطَارا وَفَجَّرَ الأَنْهارا
وَأَنْبَتَ الأَزْهـارا تُزَخْرِفُ الجِبالْ
مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ وَجَمَّلَ الفَضَاءَ
وَأَرْسَلَ الضِّيَاءَ لِيَرْسُمَ الظِّلالْ
مَنْ أَنْطَقَ اللِّسانَا وَأَسْمَعَ الآذانا
وَعَلَّمَ الإِنسانا وَأَبْدَعَ الجَمالْ

ذاكَ العَظيمُ في عُلاهْ
مَنْ أَبْدَعَ الكَوْنَ سِواهْ ؟

يوسف العظم

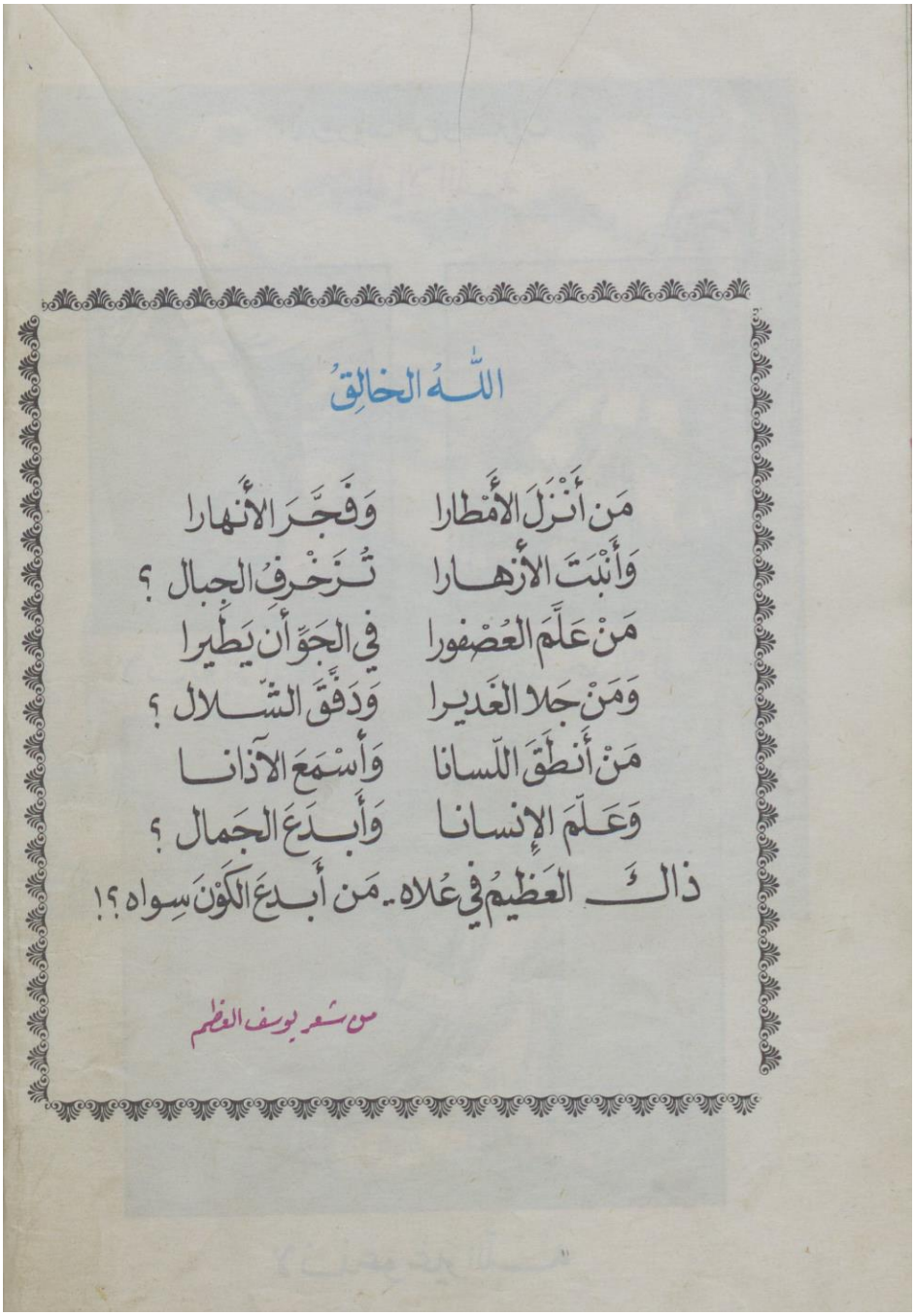

اللّـهُ الخالِقُ

مَن أَنْزَلَ الأَمْطارا وَفَجَّرَ الأَنهارا
وَأَنْبَتَ الأزهـارا تُـزَخْرِفُ الجبال ؟
مَنْ عَلَّمَ العُصْفورا في الجَوِّ أن يَطيرا
وَمَنْ جَلا الغَديرا وَدَفَّقَ الشّـلال ؟
مَنْ أَنطَقَ اللّسانا وَأَسْمَعَ الآذانـا
وَعَلّمَ الإنسانا وَأَبـدَعَ الجَمال ؟
ذالـكَ العَظيمُ في عُلاه ـ مَن أَبـدعَ الكَوْنَ سِواه ؟!

من شعر يوسف العظم

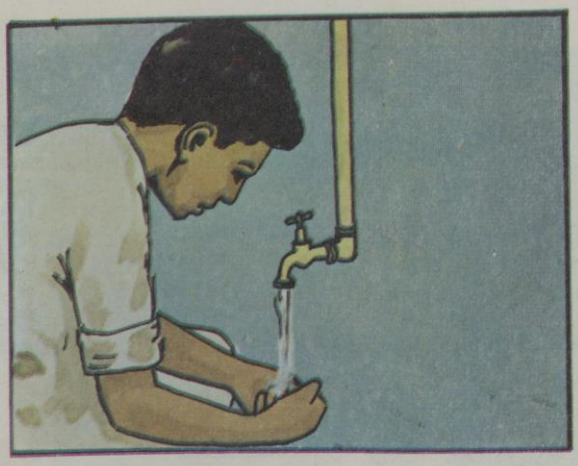

النشودة الوضوء

بُنَيَّ تَوَضَّأْ ... بِماءٍ طَهورْ
فماءُ الوُضوءِ ... لِوجْهِكَ نورْ

بُنَيَّ تَوَضَّأْ ... وَقُمْ لِلفَلاحْ
ففي طاعةِ اللهِ ... سِرُّ النَّجاحْ

بُنَيَّ تَوَضَّأْ ... وَقُمْ لِلصَّلاةْ
وَصَلِّ لِرَبِّكَ ... تَكْسَبْ رِضاهْ

من شعر يوسف العظم

من منهج التربية الإسلامية للصف الأول الابتدائي

صَلاةُ العِشاء

المُسلمُ يُؤدّي الصَّلاةَ في أَوقاتِها

يحفظ الطلاب الأنشودة التالية :

كُلَّما نادى المُنادي هاتِفًا اللهُ أَكْبَر
خَمْسَ مَراتٍ نُصَلّي بِخُشوعٍ وَتَفَكُّر
في قِيامٍ وَقُعودٍ ما أَحيْلاها صَلاةً
وَرُكوعٍ وَسُجودٍ نَبْتَغي عَفْوَ الإِلـه

يوسف العظم

من منهج التربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي

الدرس الثاني والعشرون

استقبال القبلة

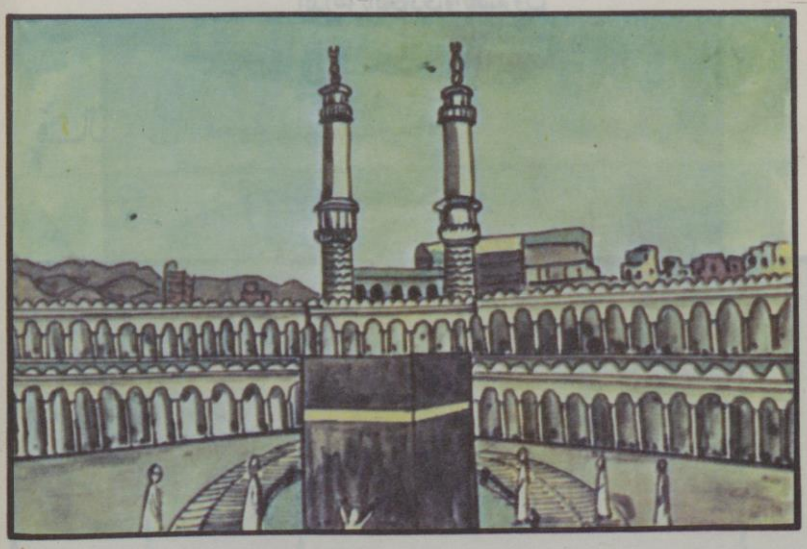

المسلم يتوجه في صلاته الى الكعبة المشرفة .

يحفظ الطلاب الاناشودة التالية :-

الكعبة

قبلتي الكعبة ما أبهى ضياها
ملأ الايمان والنور رباها
وخليل الله قد أعلى بناها
في بلاد طهر الله ثراها
درة الأكوان والدنيا أراها
ما لنا من كعبة يوما سواها

يوسف العظم

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة للشئون الفنية
والمناهج والتأهيل التربوي

التربية الإسلامية

الثاني الابتدائي

تأليف

الدكتور عبد السلام العبادي — احمد يوسف جبر
أحمد ممتاز — صبحي طه رشيد

اشراف

الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني — يوسف العظم

الطبعة الأولى ١٣٩٨/٩٩هـ - ١٩٧٨/٧٩م.

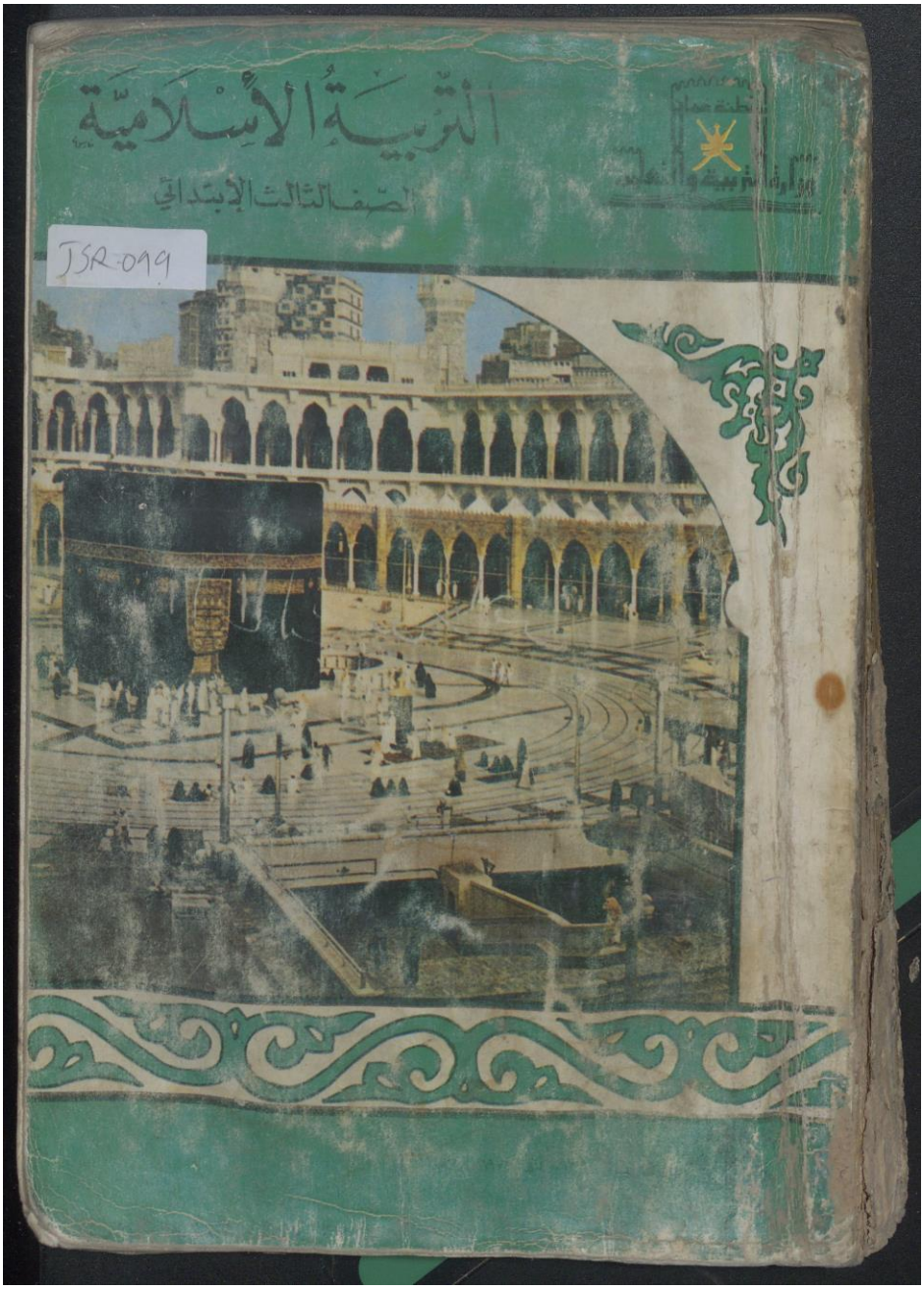
التربية الإسلامية
الصف الثالث الابتدائي
JSR-099

JSR-099

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة للشؤون الفنية
دائرة المناهج والتأهيل التربوي

التربية الإسلامية

للصف الثالث الابتدائي

تأليف

د. محمود عبيدات د. محمد نعيم ياسين
أحمد يوسف جبر

إشراف

د. ابراهيم زيد الكيلاني يوسف العظم

مراجعة وحدة التربية الاسلامية بدائرة المناهج والتأهيل التربوي
الطبعة الاولى ١٣٩٩/١٤٠٠هـ - ١٩٧٩/١٩٨٠م

٣ ــ ماذا نَفْعَلُ إِذَا سَمِعْنَا أَحَدًا يتلو القرآنَ الكريمَ ؟

٤ ــ أُذْكُرْ ثلاثةَ أُمورٍ تُعَظِّمُ بِها كِتَابَ ٱللهِ عزّ وَجَلَّ .

ٱللهُ رَبِّـــي

إِنْ سَأَلْتُمْ عَــن إِلَهــي ... فَهْوَ رَحْمَــنٌ رَحِيــمٌ

أَوْ سَأَلْتُمْ عــن نَبِيِّــي ... فَهْــوَ إِنْســانٌ عَظِيــمٌ

أَوْ سَأَلْتُــمْ عَن كِتَابــي ... فَهْــوَ قُــرآنٌ كَرِيــمٌ

أَوْ سَأَلْتُــمْ عــن عَــدُوِّي ... فَهْــوَ شَيْطَــانٌ رَجِيمٌ

مِنْ شِعْــر :
يُوسُف ٱلْعَظِم

JSR.0101

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب
المديرية العامة للتنمية التربوية
دائرة تطوير المناهج

التربية الإسلامية

للصف الرابع الابتدائي

تأليف

أحمد يوسف عبد — د. عبد السلام العبادي

أحمد ممتاز علي حسن — صبحي رشيد طه

إشراف

د. ابراهيم زيد الكيلاني — يوسف العظم

الدَّرْسُ التَّاسِعُ والأربَعونَ

« نَشيدُ الإسراءِ والمِعْراجِ »

فِـي لَيلـةٍ تَتَزيَّـــا ... بـالنُّـــورِ والإِشْـراقِ
جِبريـلُ جَـاءَ النَّبيَّـا ... يَدْعـوهُ فـوقَ البُـــراقِ
هُـوَ النبـيُّ الأَميـــنُ ... لَـــهُ الصِّعـابُ تَهُـونُ
فقولُـهُ قـولُ صِـدْقٍ ... وَفِعْلُـــــهُ مـأْمـــونُ

أَجِـبْ نِـداءَ السَّـماءِ ... يـا سيِّـــدَ الأَنبيـــاءِ
فـوقَ البُـراقِ سريعاً ... فـي رِحلَـةِ الإِسْـــراءِ
وحيـنَ تَـمَّ الوصولُ ... في القُدسِ صلَّـى الرَّسولُ
وكانَ خَيْـرَ رفيـــقٍ ... للمُصطَفَـى جِبْريـــلُ

صلُّـوا على المختـارِ ... يُحَـاطُ بـالأَنْـــوارِ
عِنْـــدَ الَّـذي نَـرتَجِيهِ ... قَـد فَـازَ بـالإِسْـــرارِ
قد عادَ يحمِلُ فَرضْـاً ... خَمْسـاً مِـنَ الصَّلـواتِ

ويمنَحُ الأَرضَ خَيْراً فَيْضاً مِنَ البَركاتِ
وعادَ فوقَ البُراقِ مِن فَوْقِ سَبْعٍ طِباقِ
يَدْعُو لِمَنْ صَدَّقوهُ بالفَوزِ يَوْمَ التَّلاقِي

شعر : يوسف العظم

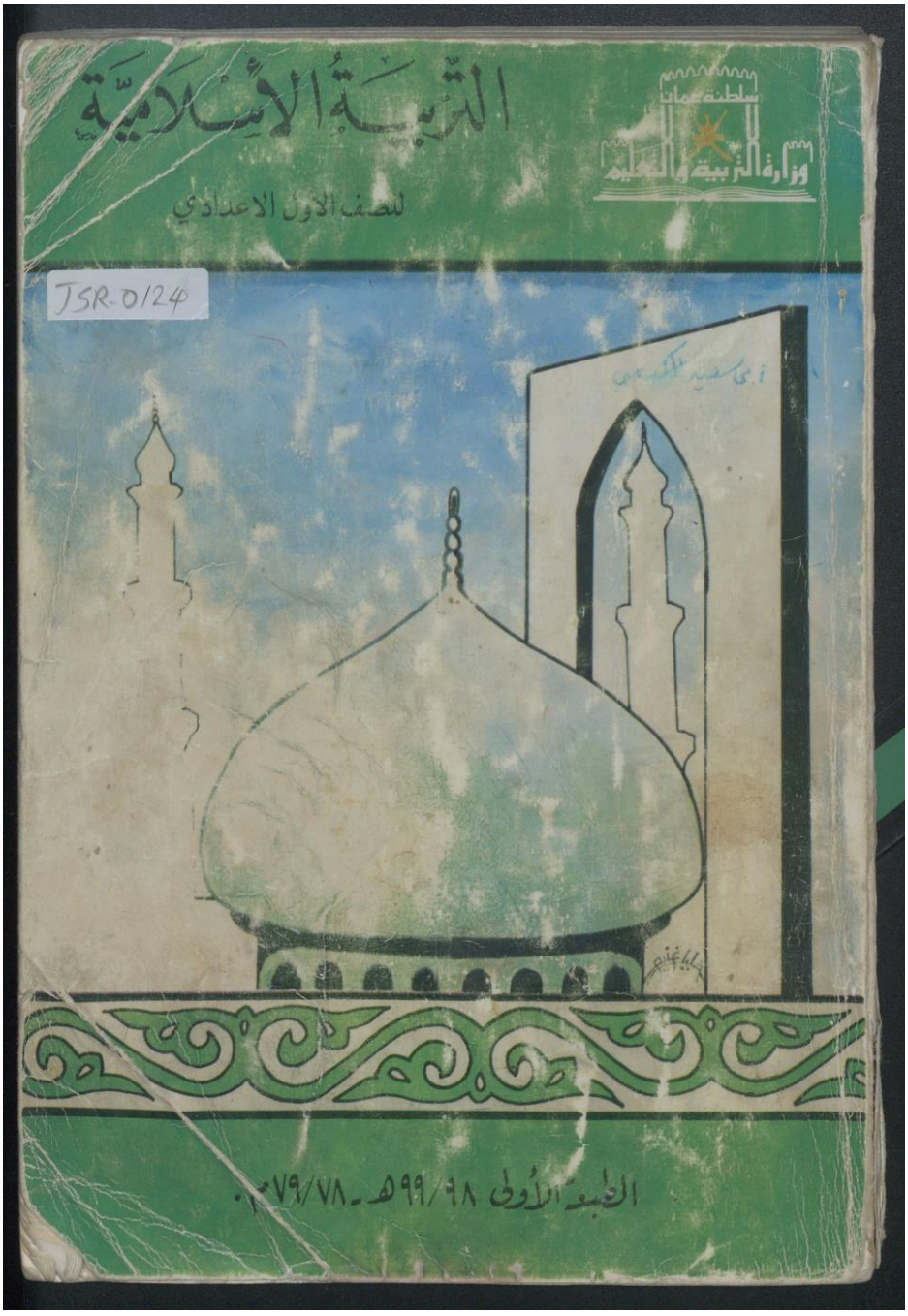
سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
التربية الإسلامية
للصف الأول الاعدادي
JSR-0124
الطبعة الأولى ٩٨/٩٩هـ - ٧٨/٧٩م

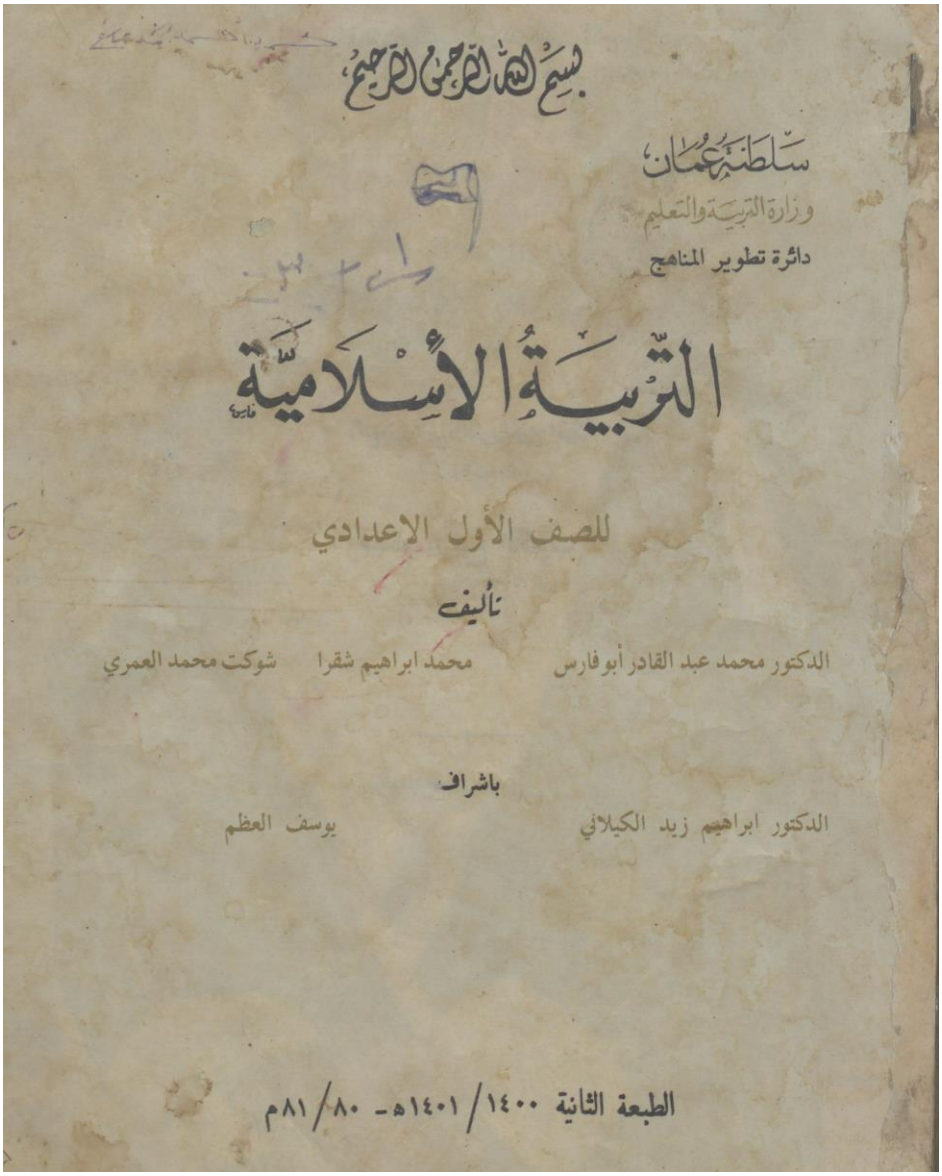

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطنة عمان

وزارة التربية والتعليم

دائرة تطوير المناهج

التربية الإسلامية

للصف الأول الاعدادي

تأليف

الدكتور محمد عبد القادر أبو فارس محمد ابراهيم شقرا شوكت محمد العمري

باشراف

الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني يوسف العظم

الطبعة الثانية ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ - ٨٠/ ٨١م

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة للتنمية التربوية
دائرة تطوير المناهج

التربية الإسلامية

للصف الثاني الاعدادي

تأليف

د. محمد عبد القادر أبو فارس
محمد ابراهيم شقرا
شوكت العمري
محمد ابراهيم الصغير

إشراف

د. ابراهيم زيد الكيلاني
يوسف المعظم

الطبعة الثانية ١٤٠١/١٤٠٢هـ - ١٩٨١/١٩٨٢م

يوسف العظم
الإيمان
وأثره في نهضة الشعوب
قدم له الشهيد سيد قطب
الدار السعودية
للنشر والتوزيع

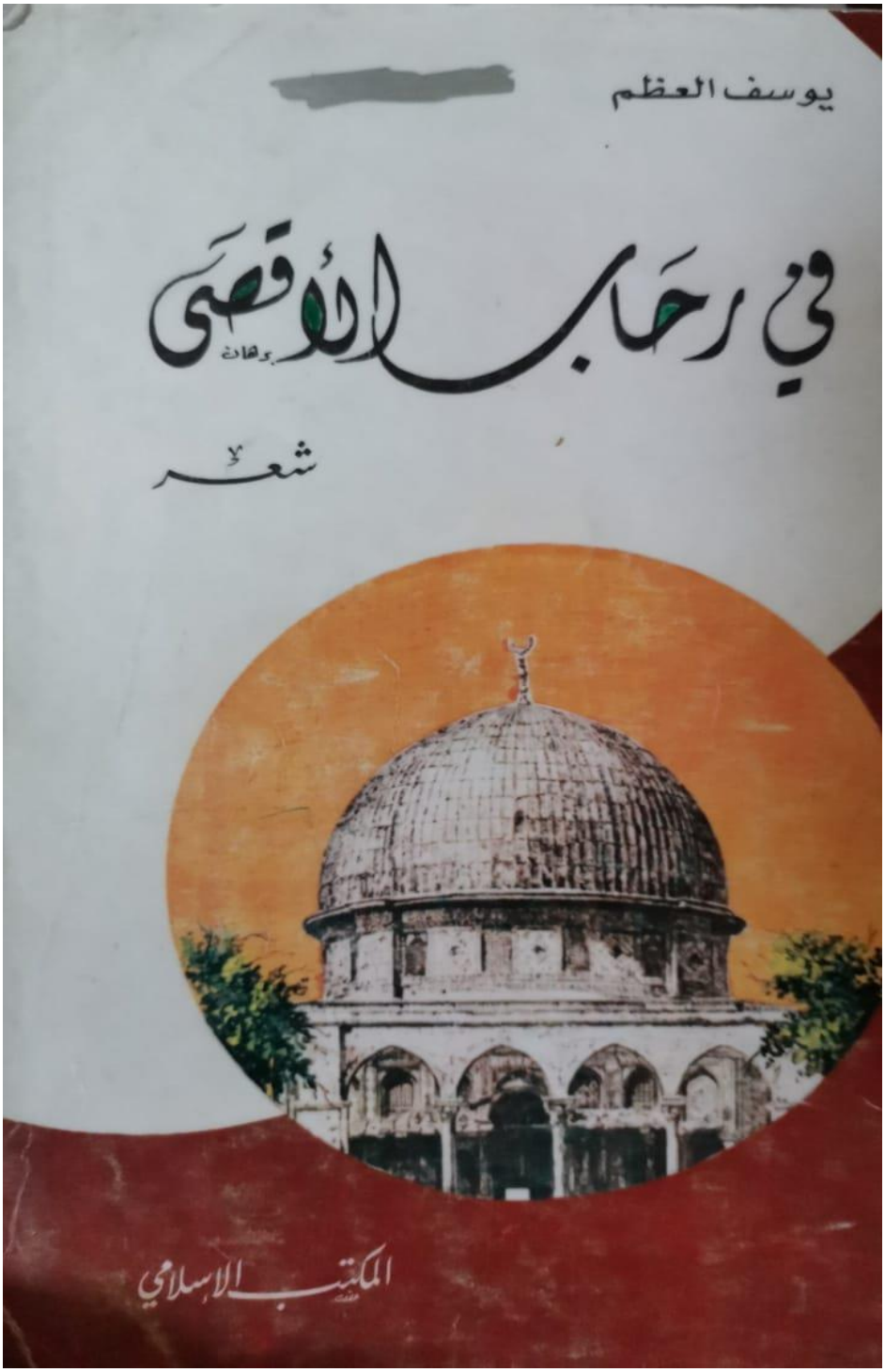
يوسف العظم
في رحاب الأقصى
شعر
المكتب الإسلامي

تحيَّةٌ من عَمَّان الى عُمَان

على هامةِ التاريـــخِ تكتـــبُ صفحـةً
من المجـــدِ يَرويها أمامٌ وعـالـمٌ

ويمضي على اسمِ اللهِ اسطـــولُ فتحِهـا
ليُـــطْوى مع المـوجِ المُزمجـرِ ظالـمُ

أبَاةٌ حمـــاةٌ ما استكانَـــتْ قَـنَاتُهم
وفيهِم يَسوسُ الأَمرَ (سيفٌ) و(سالمُ)[1]

يعادُون للهِ الطُّغـــاةَ ليرْعَـوُوا
وما هادَنـــوا عِلجاً ولا الكُفـــرَ سالَموا

تراهُـــمْ سجوداً كُـلَّما أقبل الدُّجى
وفي الحـــربِ والهيجاءِ أُســـداً تراهُمُ

(١) أسماء بعض من حكموا عمان في الماضي بالعدل .

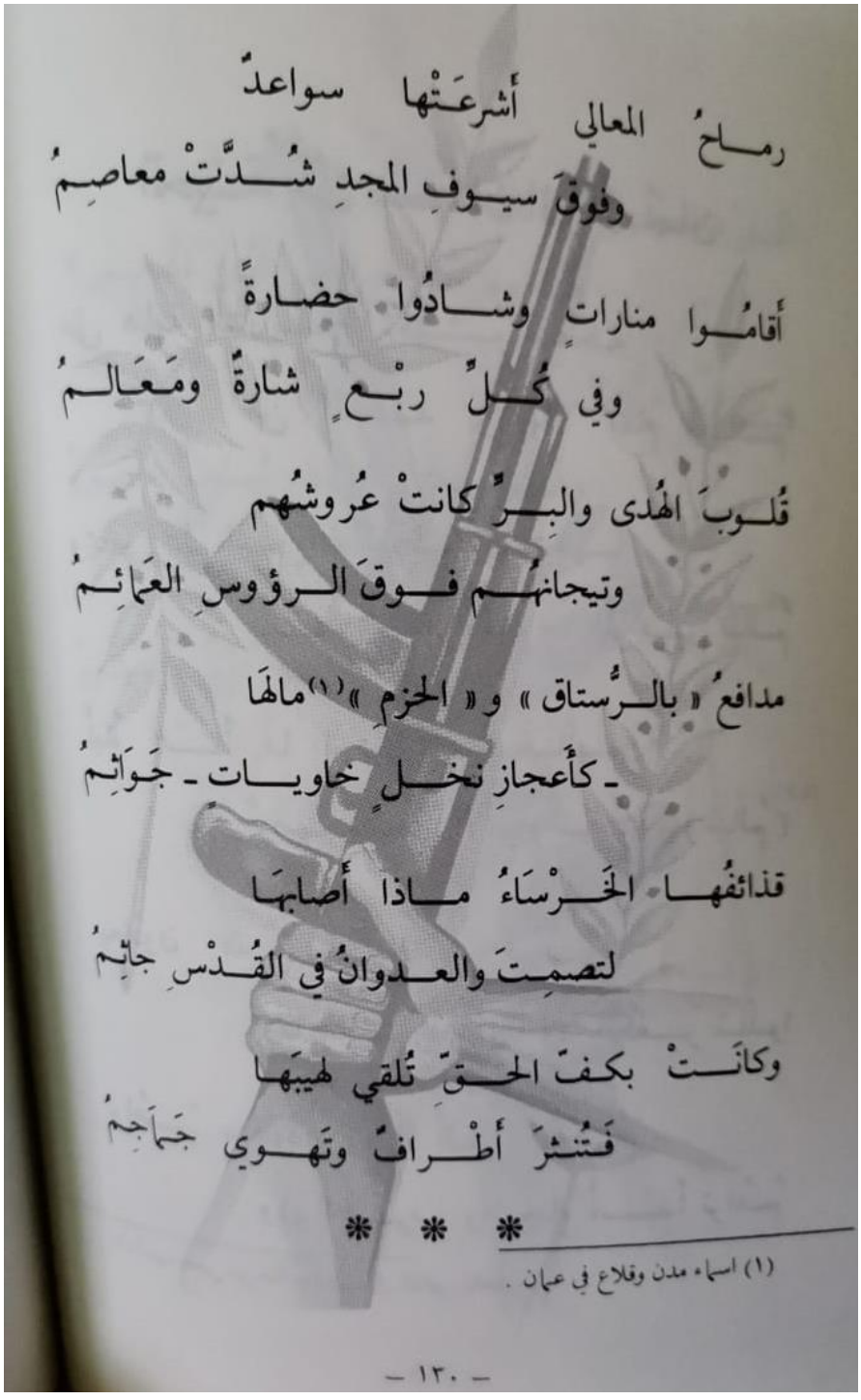

رمـــلُ المعالي أشرعَتْها سواعدٌ
وفوقَ سيـــوفِ المجدِ شُـــدَّتْ معاصِمُ

أقامُـــوا منارات وشـــادُوا حضـارةً
وفي كُـــلِّ ربْـــعٍ شارةٌ ومَعَـالـمُ

قُلـوبَ الهُدى والبِـــرِّ كانتْ عُروشُهم
وتيجانهُـــم فـــوقَ الـرؤوسِ العَمائِـمُ

مدافعُ « بالـرُّستاق » و« الحزمِ »[1] مالهَا
ـ كأَعجازِ نخـــلٍ خاويـــاتٍ ـ جَوَائِمُ

قذائفُهـــا الخَـــرْسَاءُ مـــاذا أَصابهَا
لتصمِتَ والعـــدوانُ في القُـــدْسِ جاثِمُ

وكانَـــتْ بكفِّ الحـــقِّ تُلقي لهيبَهـا
فَتُنثرَ أطْـــرافٌ وتَهـــوي جَماجِمُ

* * *

(١) اسماء مدن وقلاع في عمان .

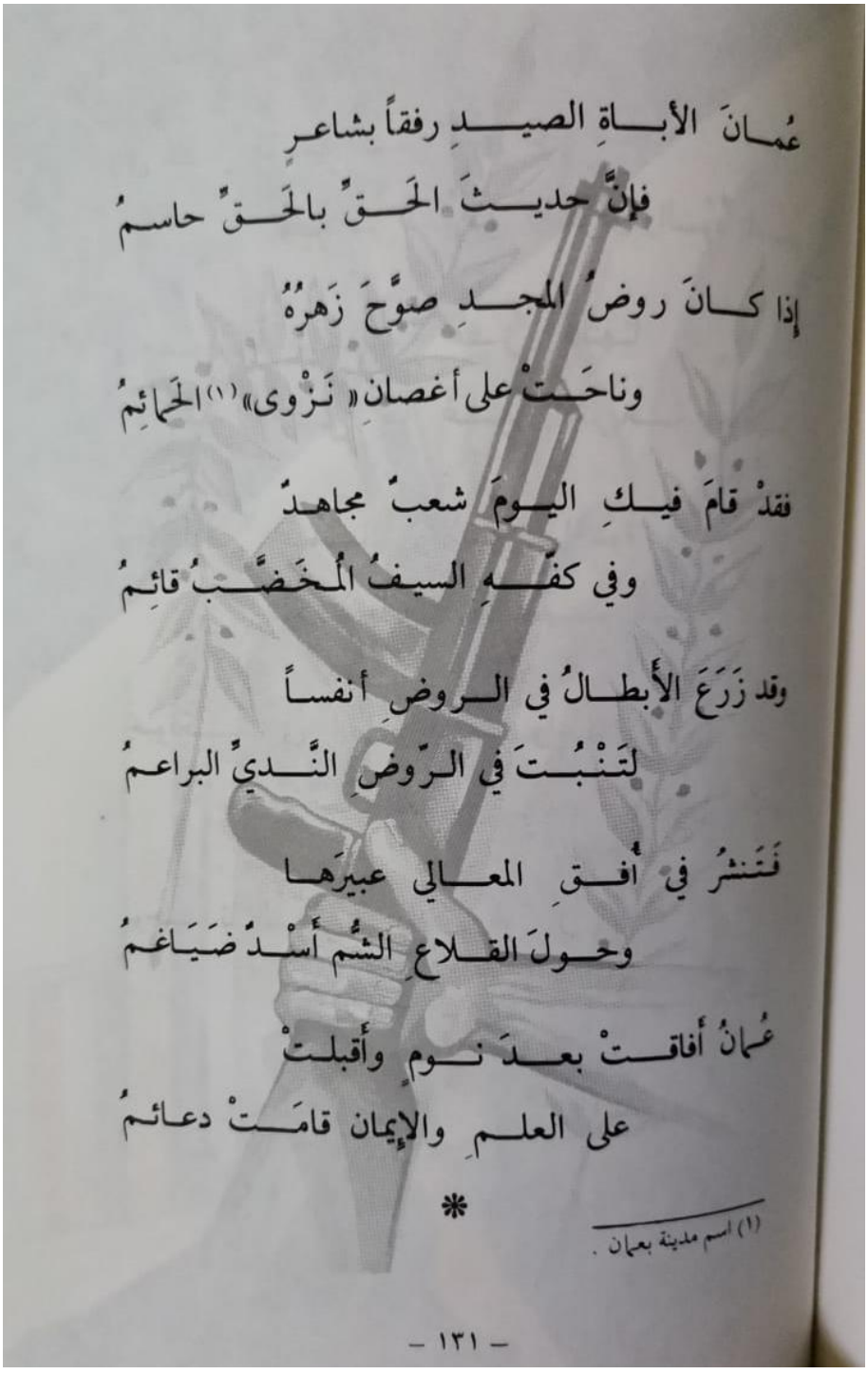

عُمـانَ الأبـــاةِ الصيـــدِ رفقاً بشاعـرِ
فإنَّ حديـــثَ الحَـــقِّ بالحَـــقِّ حاسمُ

إذا كـــانَ روضُ المجـــدِ صوَّحَ زَهرُهُ
وناحَـــتْ على أغصانِ «نَـزْوى»[1] الحَمائِمُ

فقدْ قامَ فيـــكِ اليـــومَ شعبٌ مجاهـدٌ
وفي كفِّـــهِ السيفُ المُخَضَّـــبُ قائِمُ

وقد زَرَعَ الأبطـــالُ في الـــروضِ أنفساً
لتَـنْبُـــتَ في الـرّوضِ النَّـــديِّ البراعـمُ

فَتَنشرُ في أُفـــقِ المعـــالي عبيرَهـا
وحـــولَ القـــلاعِ الشُّم أَسْـــدٌ ضَيَـاغـمُ

عُمانُ أفاقـــتْ بعـــدَ نـــومٍ وأقبلـتْ
على العلـــمِ والإيمان قامَـــتْ دعـائمُ

*

(١) اسم مدينة بعمان .

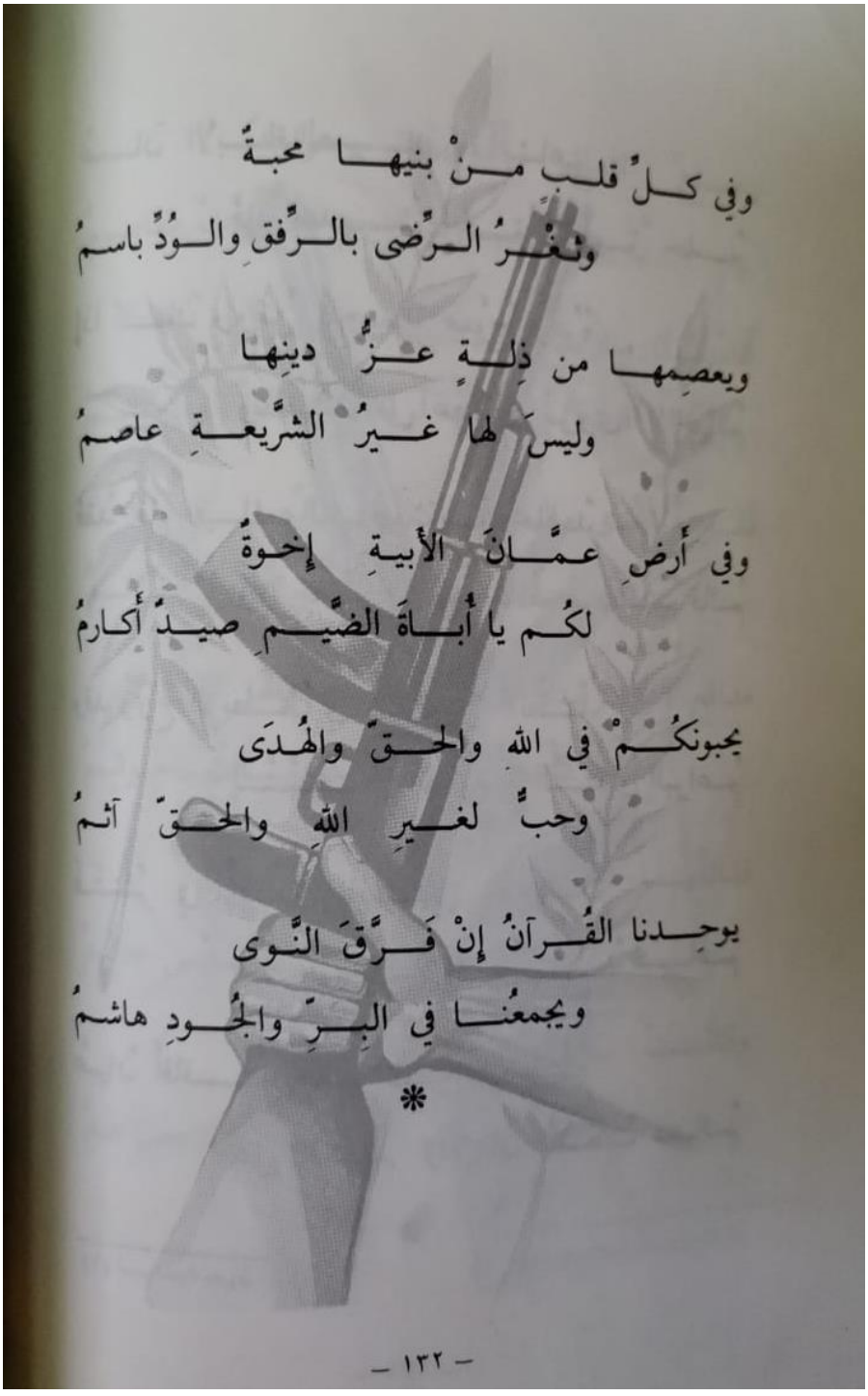

وفي كـلِّ قلـبٍ مـنْ بنيهـا محبـةٌ
وثغْـرُ الـرِّضى بالـرِّفقِ والـوُدِّ باسمُ

ويعصِمهـا من ذِلـةٍ عـزُّ دينِها
وليسَ لها غـيرُ الشَّريعـةِ عاصمُ

وفي أرضِ عـمَّـانَ الأبيـةِ إخـوةٌ
لكُـم يا أُبـاةَ الضَّيـمِ صيـدٌ أكـارمُ

يحبونكُـمْ في اللهِ والحـقِّ والهُـدَى
وحبٌّ لغـيرِ اللهِ والحـقِّ آثمُ

يوحِـدنا القُـرآنُ إنْ فَـرَّقَ النَّـوى
ويجمعُنـا في البِـرِّ والجُـودِ هاشمُ

*

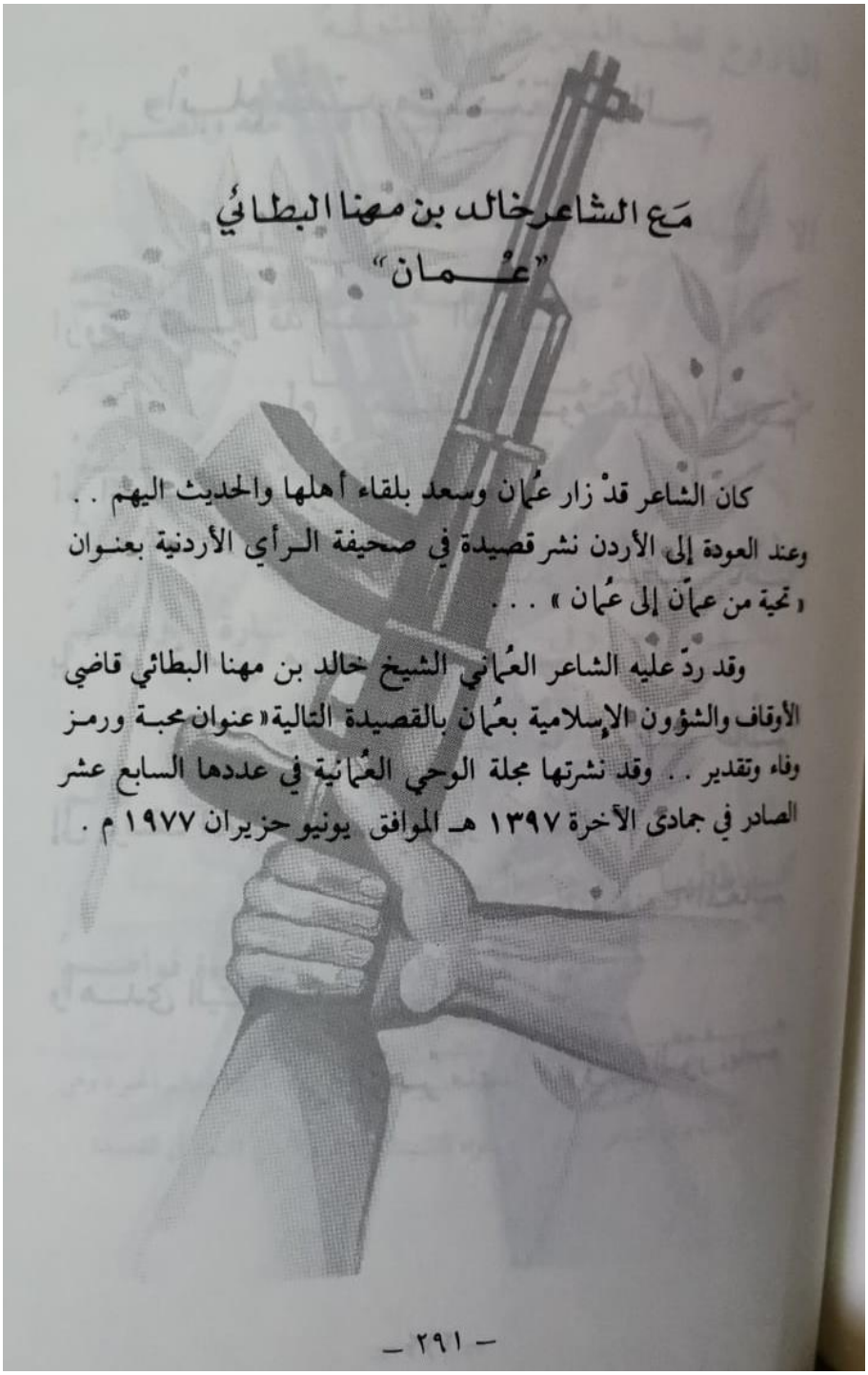

مَع الشاعر خالد بن مهنا البطائي
"عُمان"

كان الشاعر قدْ زار عُمان وسعد بلقاء أهلها والحديث اليهم . . وعند العودة إلى الأردن نشر قصيدة في صحيفة الرأي الأردنية بعنوان «تحية من عمان إلى عُمان » . . .

وقد ردّ عليه الشاعر العُماني الشيخ خالد بن مهنا البطائي قاضي الأوقاف والشؤون الإسلامية بعُمان بالقصيدة التالية «عنوان محبة ورمز وفاء وتقدير . . وقد نشرتها مجلة الوحي العُمانية في عددها السابع عشر الصادر في جمادى الآخرة ١٣٩٧ هـ الموافق يونيو حزيران ١٩٧٧ م .

مع الشاعر خالد بن مهنا البطائي "عُمان"

كان الشاعر قد زار عُمان وسعد بلقاء أهلها والحديث إليهم .. وعند العودة إلى الأردن نشر قصيدة في صحيفة الرأي الأردنية بعنوان "تحية من عمّان إلى عُمان"...

وقد ردّ عليه الشاعر العُماني الشيخ خالد بن مهنا البطائي قاضي الأوقاف والشؤون الإسلامية بعُمان بالقصيدة التالية "عنوان محبة ورمز وفاء وتقدير" .. وقد نشرتها مجلة الوحي العُمانية في عددها السابع عشر الصادر في مادى الآخرة ١٣٩٧هـ الموافق يونيو حزيران ١٩٧٧م .

وأبلغ شعر ما تنقاه عالم

أروضٌ نضيرٌ قدْ سقَتْهُ الغمائِمُ ... أمِ العِقدُ منظومٌ عليهِ اليتائِمُ

أمِ الجوهرُ الفردُ الذي عزَّ مثلُه ... وإن نظَمَ الدُّرَّ المنَظَّمَ ناظِمُ

بلى هوَ شعرٌ من أديبٍ وعالِمٍ ... وأبلغُ شعرٍ ما تَنَقّاهُ عالِمُ

إلى يوسفَ العظمِ الذي زارَ أرضَنا ... هنالِكَ واستهوتْهُ منها المَعالِمُ

وأهدى إلينا باقةً جَلَّ قدرُها ... هيَ الزَّهرُ منها النَّوْرُ والنَّوْرُ باسِمُ

إلى روحِ قطبِ الدِّين من شهدتْ لَهُ ... بحسنِ الثَّنا أقلامُهُ والصَّوارِمُ

ألا أيُّهذا الشاعرُ الحرُّ[1] هذِهِ ... عمانُ وهذا عهدُها والمعالِمُ

مرحبةً بالأكرمينَ وأهلُها ... لهُمْ شرفاً حبُّ الأُخوَّةِ دائمُ

---

[1] وصف الشاعر العُماني صاحب هذا الديوان بقوله : "ألا أيهذا العالم الحبر" وهي كلمات يرى الشاعر أنها فوق مستواه فاستبدل بها هذا التعبير المثبت في القصيدة .

فإنْ كنتَ قد شاهدتَ ماضي حضارةٍ ... وفي كلِّ ربعٍ شارةٌ ومعالمُ

نعمْ دولةٌ قامتْ على العلم والتقى ... وحكمٍ بميزانِ الشَّريعةِ قائمُ

أساطيلُها بينَ البحارِ كأنّها ... جوانبُ رضوى للعُداةِ قواصِمُ

وهذي هي الشُّمُّ المعاقلُ في الذُّرا ... ومِنْ دونِه نجمُ السُّهى والمَرازمُ

مدافعُ كالنَّخلِ السحيقِ نواظرٌ ... لها غررٌ مَشْهورةٌ ومكارمُ

لقد وقفتْ منذُ الجلندا ويعربٍ ... وأحمدَ في تلك الحصونِ معالمُ

وجدّدَ ماضيها أبو الفيصلِ الذي ... تجدّدَ منهُ عهدُها المتقادمُ

ونحنُ بنو الإسلامِ شرقاً ومغرباً ... موحدةٌ أهدافُنا والعزائمُ

وكلُّ قضايا المسلمينَ قضيةٌ ... نحاربُ عن أهدافِها ونُسالمُ

ستحيا وتبقى أمةُ الحقِّ وحدةً ... ولا ماتَ مظلومٌ ولا عاشَ ظالمُ

ويا أمةَ الإسلام جمعاً لشملِكُمْ ... فإنَّ بجمعِ الشملِ تَقْوى الدّعائمُ

وعوداو إلى الماضي العظيمِ بنظرةٍ ... فكلُّ فتىً منكمْ بما فيهِ عالِمُ

فيا ربَّنا نصراً عزيزاً مؤزراً ... بهِ العلمُ والإحسانُ والعدلُ حاكمُ

نرى أمةَ الإسلامِ تسمو إلى السَّما ... لها مبدأٌ في سيرِها وخواتِمُ

صلاةٌ وتسليمٌ على المصطفى الذي ... بهِ اللهُ للدينِ الحَنيفيِّ خاتِمُ

مع الآلِ والأصحابِ ما لاحَ بارقٌ ... وما اخضرَّ عودٌ أو تَغَنَّتْ حمائمُ

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلة إسلامية ثقافية اجتماعية شهرية
الوحي
العدد ١٧ - جمادى الثاني ١٣٩٧ - يونيو ١٩٧٧
واعتصموا بالله هو مولاكم
فنعم المولى ونعم النصير

هذه كلمة شعرية للشيخ خالد بن محمد البطاني قاضي الأوقاف والشؤون الإسلامية جوابًا لكلمة سبق نشرها في إحدى المجلات للأستاذ يوسف العظم بمناسبة زيارته لعمان ننشرها هنا للإطلاع والإستفادة.

أسرة التحرير

اروض نضير قد سقته الغمائم ... ام العقد منظوم عليه اليتائم
ام الجوهر الفرد الذي عز مثله ... وان نظم الدر المنظم ناظم
بلا هو شعر من اديب وعالم ... وابلغ شعر ما تنقاه عالم
الى يوسف العظم الذي زار ارضنا ... هنالك واستهوته منها المعالم
واهدى الينا باقة جل قدرها ... هي الزهر منها النور والنور باسم
الى روح قطب الدين من شهدت له ... بحسن الثنا اقلامه والصوارم
الا ايهذا العالم الحبر هذه ... عمان وهذا عهدها والمعالم
مرحبة بالاكرمين واهلها ... لهم شرفا حب الاخوة دائم
فان كنت قد شاهدت ماضي حضارة ... وفي كل ربع شارة ومعالم
نعم دولة قامت هي العلم والتقى ... وحكم بميزان الشريعة قائم
اساطيلها بين البحار كانها ... جوانب رضوى للعداة قواصم
وهذي هي الشم المعاقل في الذرا ... ومن دونها نجم السهى والمرازم
منافع كالنخل السحيق نواظر ... لها غرر مشهورة ومكارم
لقد وقفت منذ الجلندا ويعرب ... واحمد في تلك الحصون معالم
وجدد ماضيها ابو الفيصل الذي ... تجدد منه عهدها المتقادم

ونحن بنو الاسلام شرقا ومغربا ... موحدة اهدافنا والعزائم
وكل قضايا المسلمين قضية ... نحارب عن اهدافها ونسالم
ستحيا وتبقى امة الحق وحدة ... ولا مات مظلوم ولا عاش ظالم
ويا امة الاسلام جمعا لشملكم ... فان يجمع الشمل تقوى الدعائم
وعودوا الى الماضي العظيم بنظرة ... فكل فتى منكم بما فيه عالم
فيا ربنا نصرا عزيزا مؤزرا ... به العلم والاحسان والعدل حاكم
نرى امة الاسلام تسمو الى السما ... لها مبدأ في سيرها وختائم
صلاة وتسليم على المصطفى الذي ... به الله للدين الحنيفي ختائم
مع الآل والاصحاب ما لاح بارق ... وما اخضر عود او تفتت حمائم

خالد محمد البطاني
قاضي وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية

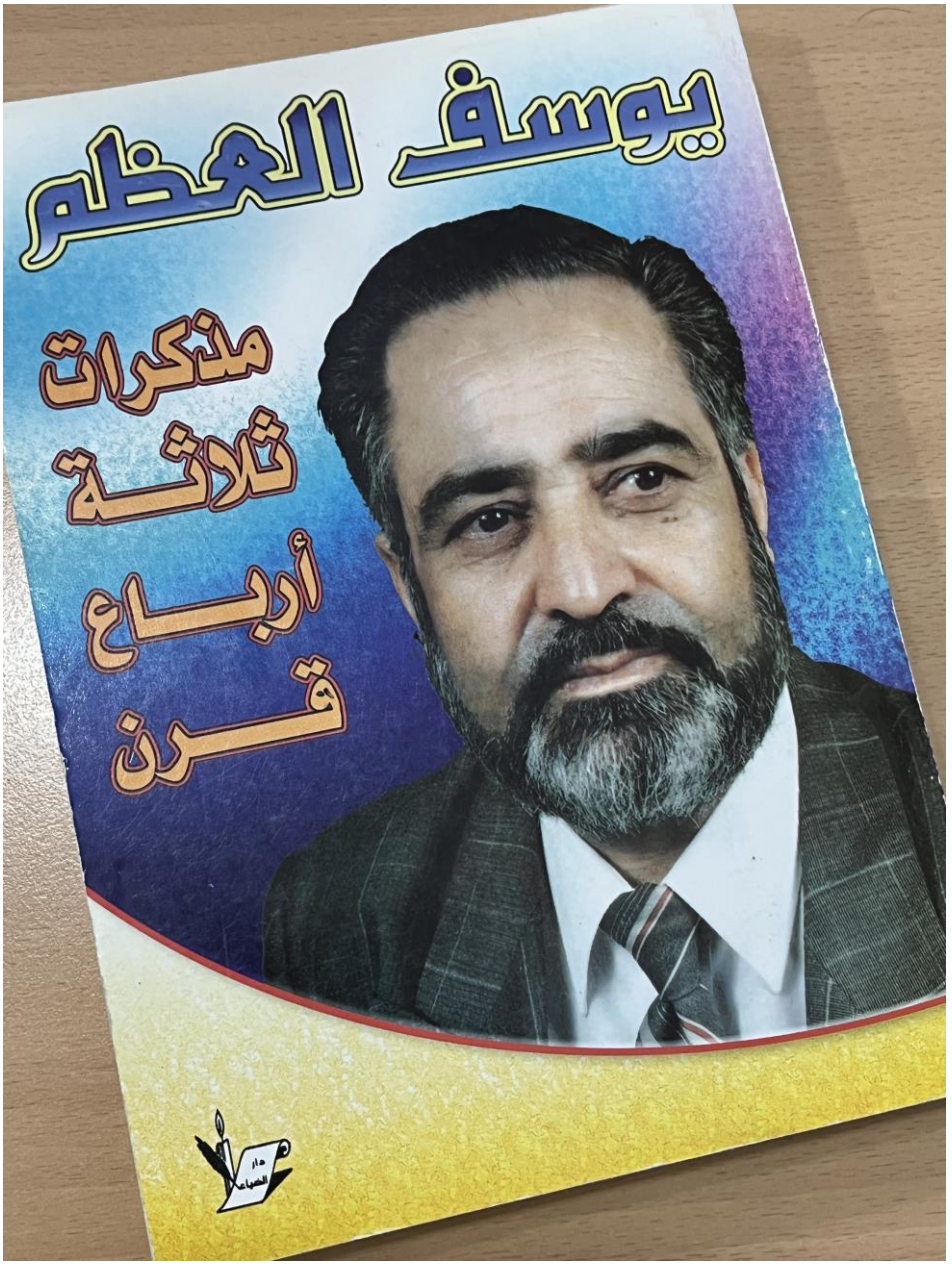
يوسف العظم
مذكرات
ثلاثة
أرباع
قرن

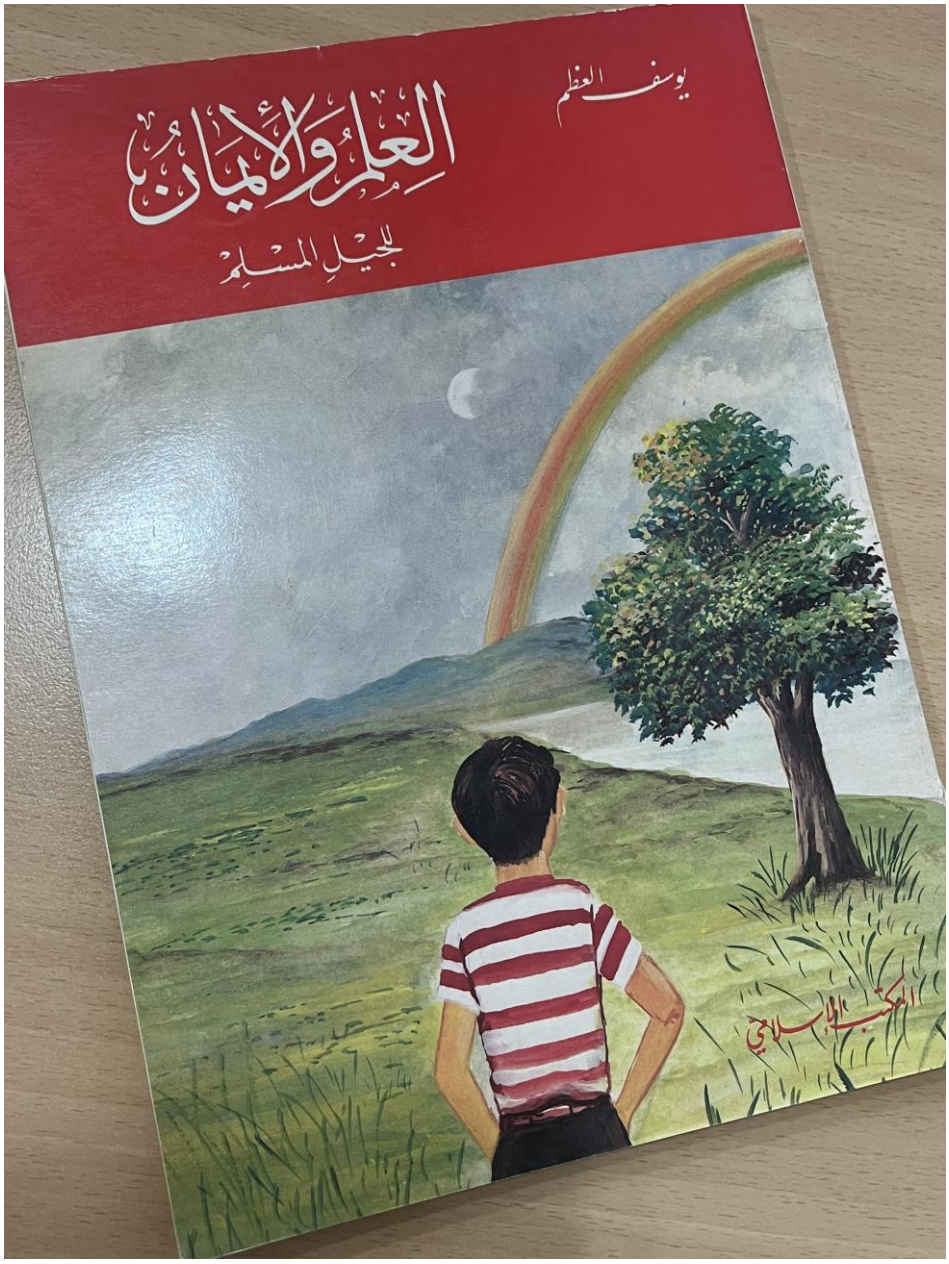
يوسف العظم
العلم والإيمان
للجيل المسلم
المكتب الإسلامي

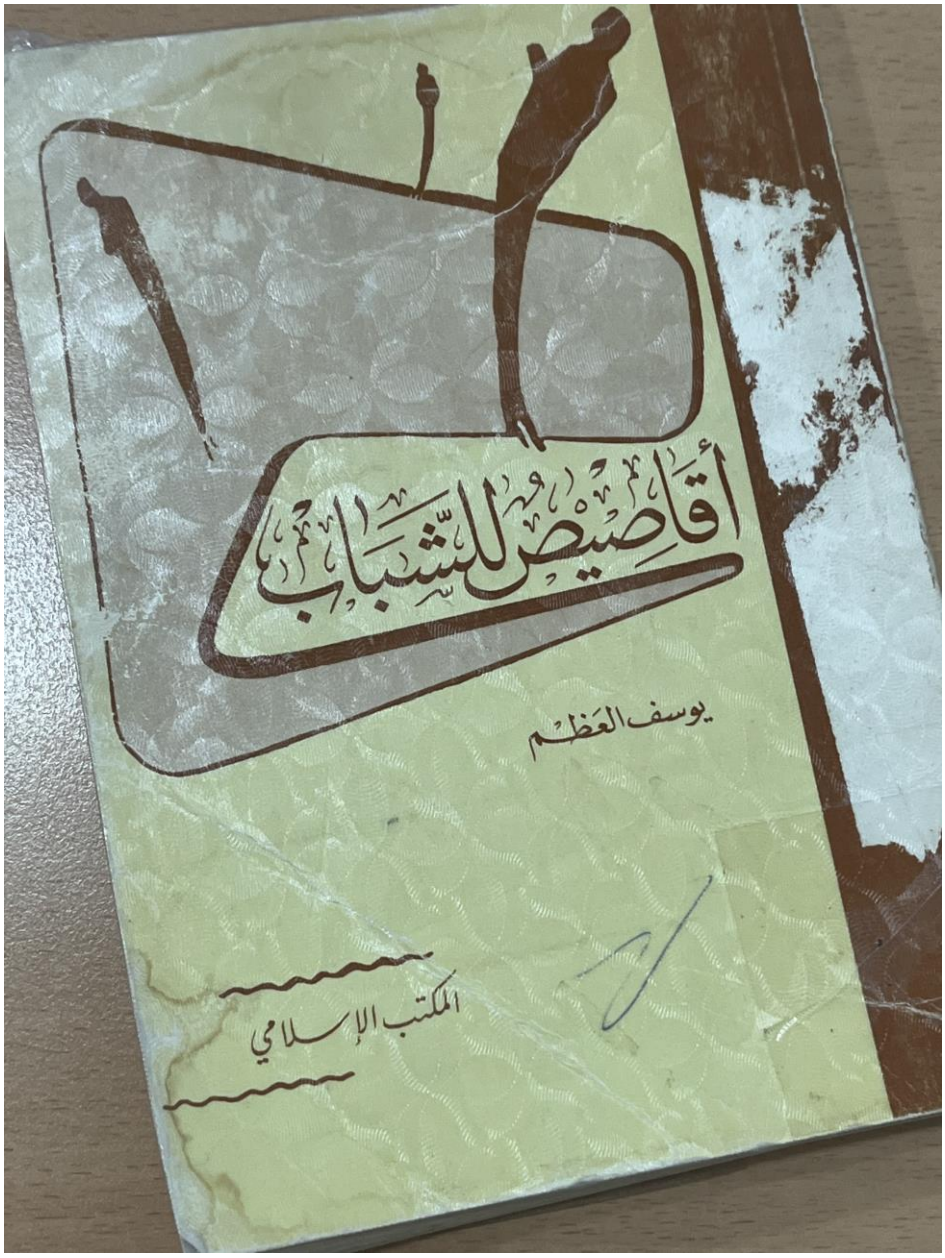
أقاصيص للشباب
يوسف العظم
المكتب الإسلامي

يوسف العظم
الأعمال الشعرية الكاملة
دار الصياد

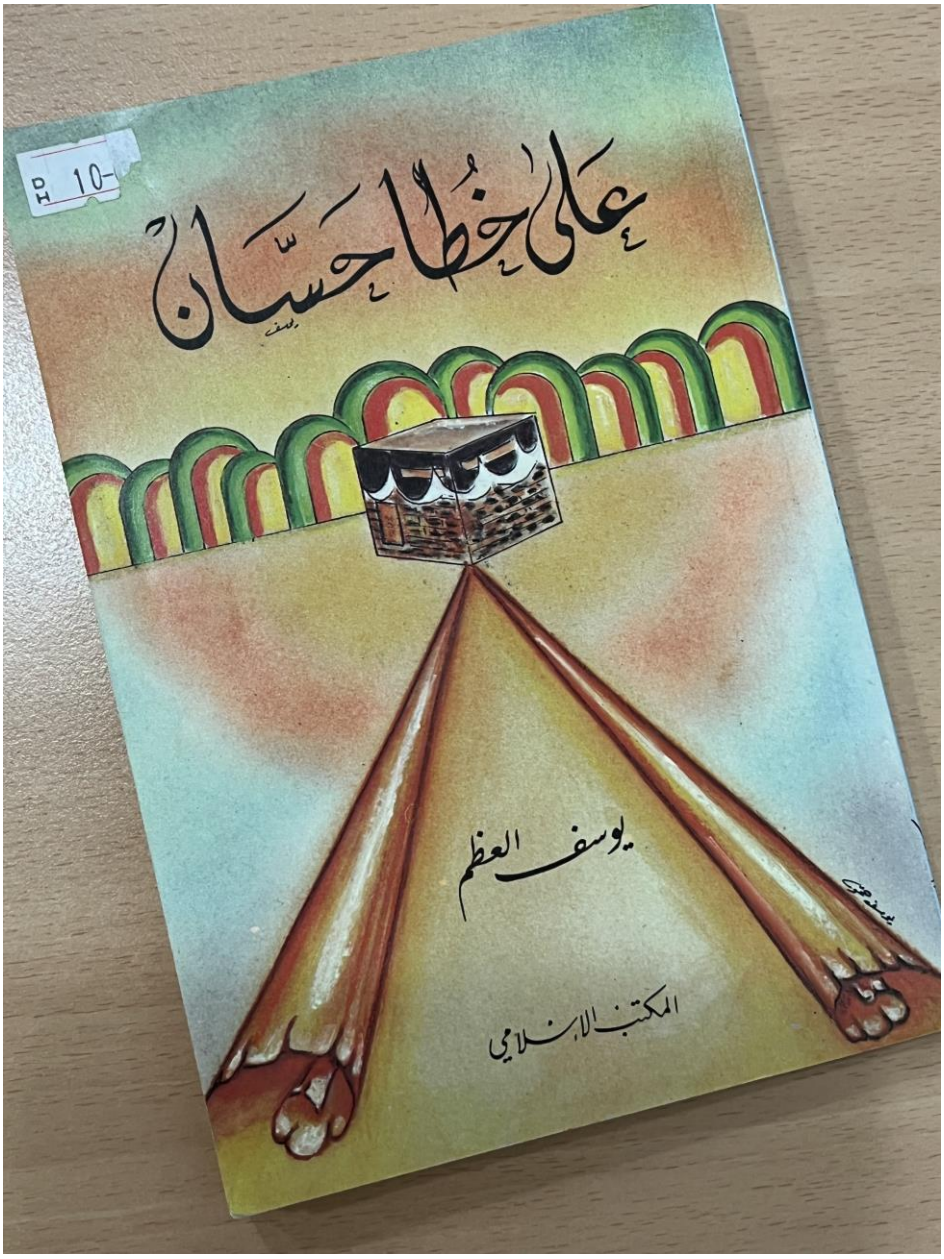
على خطا حسان
يوسف العظم
المكتب الإسلامي

لواسلت المعلقات
نظرات في المعلقات الجاهلية ومعارضتها بسبع إسلاميات
(شعر)
لشاعر الأقصى
يوسف العظم
دار القلم
دمشق

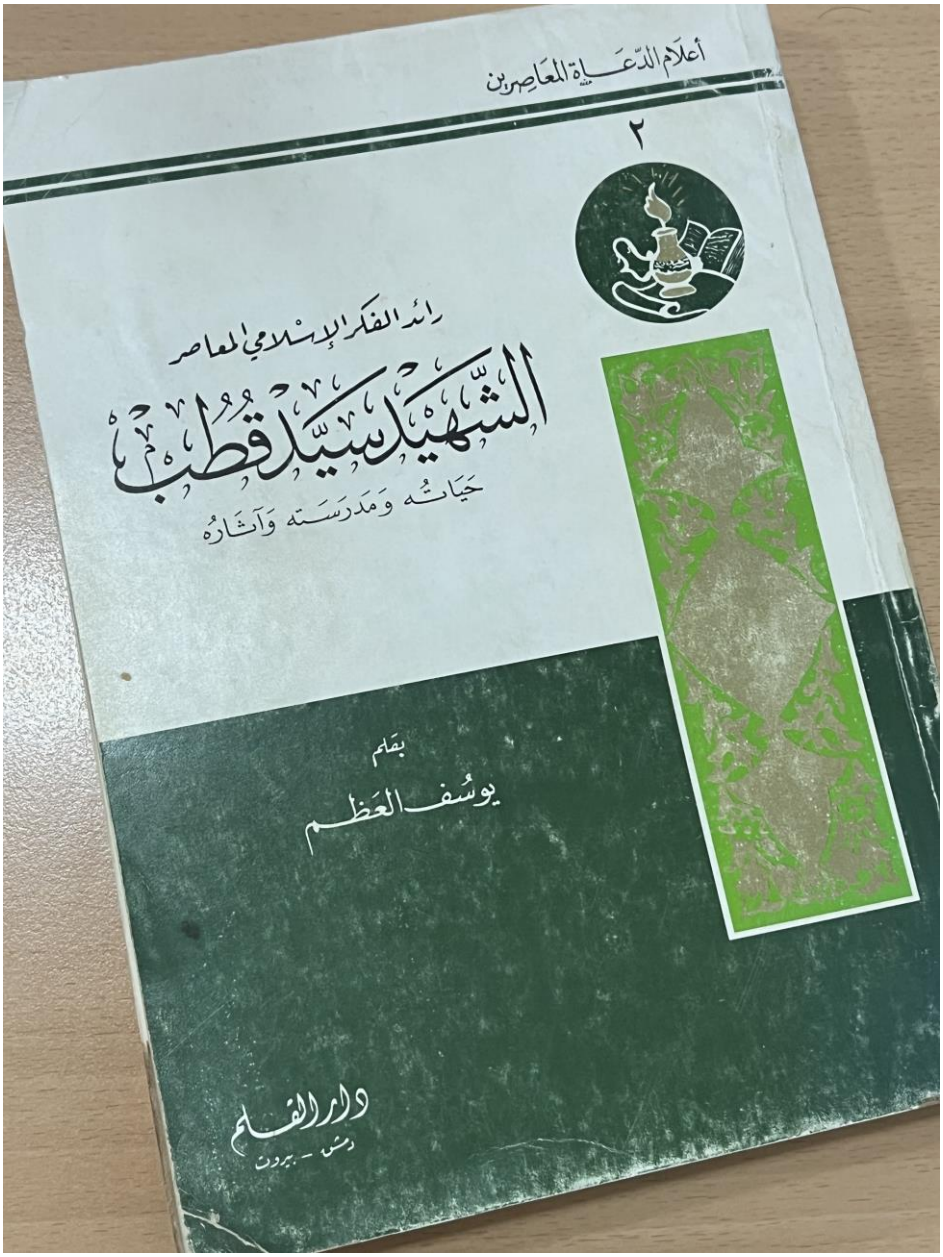
أعلام الدعاة المعاصرين
٢
رائد الفكر الإسلامي المعاصر
الشهيد سيد قطب
حياته ومدرسته وآثاره
بقلم
يوسف العظم
دار القلم
دمشق - بيروت

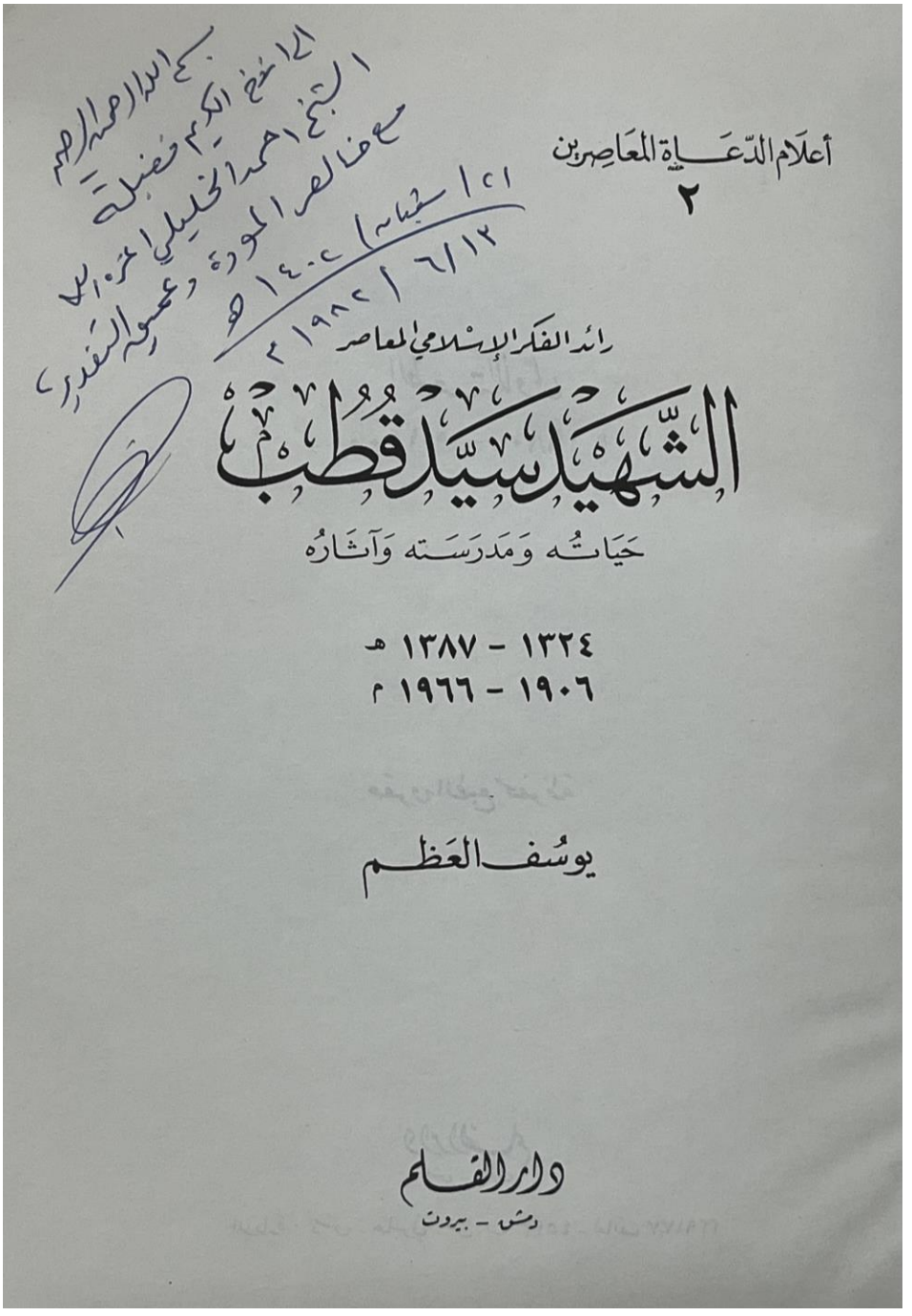

أعلام الدعاة المعاصرين
٢

رائد الفكر الإسلامي المعاصر

الشهيد سيد قطب

حياته ومدرسته وآثاره

١٣٢٤ - ١٣٨٧ هـ
١٩٠٦ - ١٩٦٦ م

يوسف العظم

دار القلم
دمشق - بيروت

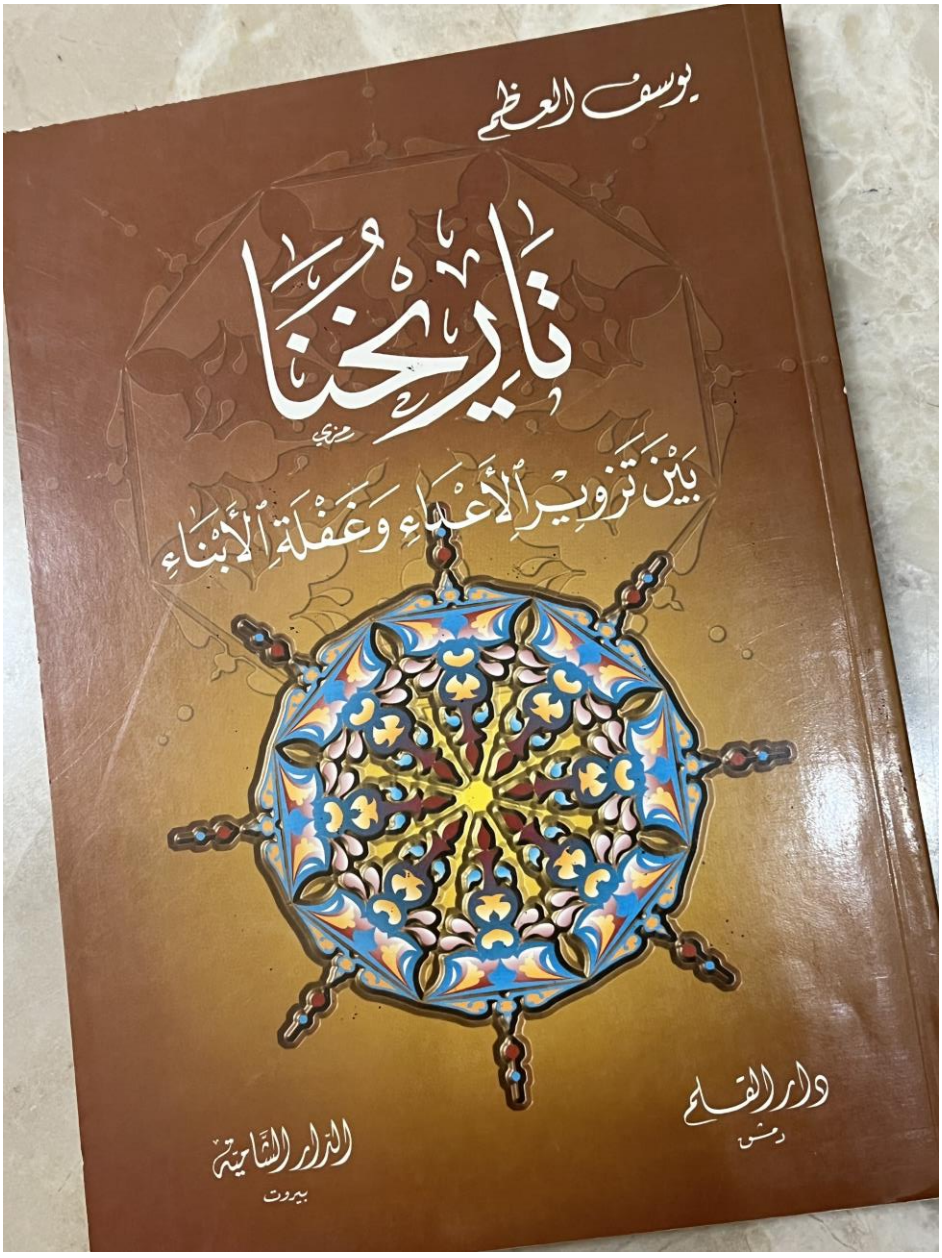
يوسف العظم
تاريخنا
بين تزوير الأعداء وغفلة الأبناء
دار القلم
دمشق
الدار الشامية
بيروت